

الدول دون سواها باحترام هذه الاتفاقيات الدولية. في الوقت نفسه قام المسؤولون العراقيون باتصالات خفية لتشجيع عدة دول عربية وغير عربية على ارسال وفود على مستوى وزراء الخارجية الى مؤتمر باريس لكي يكون الموقف العربي واضحا وقويا. وفي خط متوازي مع الجهود والاتصالات العراقية قام مجلس السراء العرب في باريس وقيل ثلاثة اسابيع من بدء اعمال المؤتمر باتصالات خفية مع المسؤولين الفرنسيين لشرح حقيقة الموقف العربي والحيلولة دون اتخاذ هذا المؤتمر قرارات او مواقف تغير مصلحة العرب. وفي هذه الاجراء عقد مؤتمر باريس واختتمت اعماله بعدما تبني بياناً ختامياً تضمن ست نقاط. ومعظم هذه النقاط كانت واردة في مشروع البيان الختامي للمؤتمر الذي اقرته القبة في نفس نثر مضمونه في رسالة (البقية على الصفحة ٢)

باريس - القبس: كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى في باريس لـ القبس امرا مهما يتعلق بتحرك سياسي ودبلوماسي واسع قام به الرئيس صدام حسين شخصيا لتسليط الضوء بقوة في مؤتمر خطر الاسلحة الكيميائية في باريس على قضية حظر امتلاك اسرائيل للسلاح النووي. واوضحت هذه المصادر ان الدول العربية حلت في مؤتمر باريس الذي انهي اعماله بعد خمسة ايام من المناقشات حلت خمسة مكاسب رئيسية سيكون لبعضها تأثير على مجرى النزاع العربي الاسرائيلي. وليندا يتحرك الرئيس العراقي. فقد علمت القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى في باريس ان الرئيس صدام حسين بحث برسائل خطية الى عدد كبير من رؤساء الدول العربية ودول العالم الثالث وخصوصا منها الافريقية والاسيوية وذلك قبل اسبوعين من بدء اعمال مؤتمر

تحرك عراقي دبلوماسي واسع سبق انعقاده
مكاسب رئيسية حققها العرب
في مؤتمر باريس حول الاسلحة الكيميائية
رسائل صدام الخطية اكدت خطر امتلاك اسرائيل للأسلحة الحديثة

انتصار دبلوماسي كبير لمنظمة التحرير
«فلسطين» تتصدت مباشرة
أمام مجلس الأمن
كوفمان: عرفات أكد لي حق إسرائيل في الوجود
مبارك: لن أزور تل أبيب لشرب القهوة

حركة «أمل» و«حزب الله» يتنازعان السيطرة على البلدة
معركة جباع تتحول
إلى حصار استنزاف

أمل تنتظر تحسن الجو ولنسحب هجوما جديدا

الامم المتحدة - العواصم - القبس: حذرت منظمة التحرير الفلسطينية بصر دبلوماسي عظيم عندما اعترف مجلس الأمن الدولي أمس بحقوقها بالتحدث باسم دولة فلسطين الى مجلس الأمن الدولي اسوة ببقية الدول الاعضاء في الامم المتحدة في الوقت الذي اجتمع فيه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير خارجية قطر البريطاني جيرالد كوفمان في تونس. وبينما أعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه لن يذهب الى اسرائيل لشرب القهوة او لقضاء وقت رخيص وابدي استغرابه لرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لفكرة المؤتمر الدولي (طالع ص ٣).

وقد صوتت الولايات المتحدة وحدها ضد المشروع الاجرائي الذي يتيح للمنظمة الفلسطينية مباشرة الى مجلس الأمن دون وساطة وباسم فلسطين. وامتنعت بريطانيا وكندا وفرنسا عن التصويت بينما صوت لصالحه كل من

مجلس الأمن خلال التصويت على مشروع القرار
«فيتو» غربي ثلاثي ضد قرار مجلس الأمن بادانة واشنطن
الغاء مفاجيء للمناورات الأميركية قبالة ليبيا
التريكي: نتائج التصويت متوقعة.. وايضا المناورات بادرة ايجابية

هي ايتوبيا والجزائر والسنتال والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ساعة مبكرة من صباح امس صدر قرار مجلس الأمن الدولي يشجب اسقاط البحرية الاميركية لطائرتين ليبيتين فوق المتوسط باستخدام ثلاثي بحق النقض «الفيتو» للاعتراض على القرار. ومن

الامم المتحدة - الوكالات - عرتك: قررت واشنطن انهاء مناورات الاسطول السادس قبالة السواحل الليبية. ومجلس الأمن الدولي اختتم مناقشته حول الشكوى الليبية التي بدأها في الخامس من يناير الحالي بالتصويت على مشروع قرار قدمته دول من عدم الانحياز

الامم المتحدة - الوكالات - عرتك: قررت واشنطن انهاء مناورات الاسطول السادس قبالة السواحل الليبية. ومجلس الأمن الدولي اختتم مناقشته حول الشكوى الليبية التي بدأها في الخامس من يناير الحالي بالتصويت على مشروع قرار قدمته دول من عدم الانحياز

بريطانيا طردت ٦٦٢ جزائرياً
في المصام الماضي
وقالت الوكالة ان السلطات الجزائرية اضطرت لتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل بامباردة الاراضي الجزائرية سنة ١٩٨٨ حوالي عشرين شخصا من بينهم عدد من رجال الاعمال. واضافت ان اجراءات الطرد هذه التي علقت مؤقتا قد تستأنف في حال استمرار في مضايقة المواطنين الجزائريين ومعاملتهم بالترقة لدى وصولهم الى الاراضي البريطانية» (البقية على الصفحة ٢)

الجزائر - ا.ف.ب. - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان ٦٦٢ مواطنا جزائري طردوا من بريطانيا فور حلولهم بها خلال النصف الاول لسنة ١٩٨٨. واستندت الوكالة الرسمية في المعاملة التفضيلية التي رافقت عمليات الطرد هذه وما تخللها من ازعاج ومضايقات وحتى الاذاعات. واوضحت ان ٥٨٠ جزائريا كانوا طردوا من بريطانيا منذ حلولهم بمطاراتها سنة ١٩٨٧.

تونس - الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - عرتك: عقدت لجنة الانتفاضة الفلسطينية عن مجلس الجامعة العربية اجتماعا في تونس امس لتقييم نتائج تحركاتها على الساحة الدولية لكسب الدعم السياسي والمادي للانتفاضة. وفي الاراضي المحتلة سقط شهيدان فلسطينيان واصيب عشرات الجرحى فيما كشف برلمان اسرائيليين النقاب عن اتساع الاحتلال لتقتل المرمى الفلسطينيين بالانتفاضة في معالجتهم في المستشفيات الاسرائيلية وفي غضون ذلك واصل المستوطنون اليهود احتجاجات واضرابا في عملية ضبط على حكومة

في أول تحد قانوني لقوى الضغط الصهيونية
شخصيات اميركية تقاضي «ايبياك»
بتهمة مخالفة القوانين الانتخابية

المطالبة بالتحقيق بالنشطة واساليب المنظمات الاسرائيلية
واشنطن - من هشام ملحم: تقدم عدد من الشخصيات الاميركية المرموقة اليوم بشكوى قانونية امام «هيئة الانتخابات الفدرالية» اتهموا فيها «الجنة الاميركية الاسرائيلية للشؤون العامة» «ايبياك» التي تعتبر المحرك الاساسي لقوى الضغط الصهيونية. وفيها من «لجان العمل السياسي» المالية لاسرائيل، بمخالفة القوانين الانتخابية ومهاجموا اجراء تحقيق شامل بنشاط واساليب عمل ايبياك واللجان الاخرى «التي تنتهك القانون بكل صراحة» وادت الى افساد العملية السياسية الديمقراطية في هذه البلاد بشكل عميق. كما قال جورج بال الوكيل السابق لوزارة الخارجية الاميركية واحد الموقعين على الشكوى في حديث خاص مع «القبس».

عن طريق بعثتهما في الامم المتحدة
بكين تؤكد على ابقاء
اتصالاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

عدة عن رغبته في تطوير العلاقات الصينية الاسرائيلية وموفقا واضحا ... ان الامر يتعلق بالضيق في الشرق الاوسط وبالتغيرات في السياسة الاسرائيلية.

ويذكر ان الصين تدعم رسميا منظمة التحرير الفلسطينية وقد رجعت الى مستوى سفارة مكتبة المنظمة في بكين. واضاف الناطق ان كيان احفظ خلال لقاء مع اريز «اتجاهها لتحسين الوضع في الشرق الاوسط واعتبر ان منظمة التحرير اظهرت موقفا مرنا وواقعا واعرب عن امله في ان تتخذ اسرائيل مثل هذا الموقف».

وكان اريز أعلن هذه الاتصالات في الامم المتحدة بعد قليل من لقائه وزير الخارجية الصيني في باريس على هامش اعمال المؤتمر الدولي حول

الامم المتحدة - الوكالات - عرتك: قررت واشنطن انهاء مناورات الاسطول السادس قبالة السواحل الليبية. ومجلس الأمن الدولي اختتم مناقشته حول الشكوى الليبية التي بدأها في الخامس من يناير الحالي بالتصويت على مشروع قرار قدمته دول من عدم الانحياز

الجزائر - ا.ف.ب. - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان ٦٦٢ مواطنا جزائري طردوا من بريطانيا فور حلولهم بها خلال النصف الاول لسنة ١٩٨٨. واستندت الوكالة الرسمية في المعاملة التفضيلية التي رافقت عمليات الطرد هذه وما تخللها من ازعاج ومضايقات وحتى الاذاعات. واوضحت ان ٥٨٠ جزائريا كانوا طردوا من بريطانيا منذ حلولهم بمطاراتها سنة ١٩٨٧.

بقلم : باتريك سيل



٣٣

حافظ الأسد

أول صراع على الشرق الأوسط

خلال أسلوب صحفي -روائي ممتع، يعرض الكتاب لجذور الأسد العائلية وجبل العلويين، والأثر الفرنسي، وأسلوب الحكم داخل حزب البعث، وحرب حزيران، وأيلول الأسود، والسادات، وحرب تشرين، وقصة كيسانجر مع الأسد، ومعركة الرئيس السوري مع مناحيم بيغن... وحرب الأخوين حافظ ورفعت، وعلاقة دمشق مع طهران.

والكتاب، خلال كل ذلك، يعتمد المعلومات الموثقة، بكثافة واضحة تزيد من قيمته وتجعله وثيقة مهمة للباحثين عن الحقيقة في هذه المنطقة الساخنة.

هذا الكتاب ليس كغيره من الكتب، فهو شيق وصريح وجريء الى حدود لم يسبق لها مثيل في معظم ما كتب حول الصراع في الشرق الأوسط. محور الكتاب هو حافظ الأسد وسوريا، غير أن ذلك لم يمنع «باتريك سيل» من الغوص في أعماق السياسات العربية والإسرائيلية والأميركية والإيرانية، انطلاقاً من تفاعل هذه السياسات إيجاباً أو سلباً، مع السياسة السورية في المنطقة.

الكتاب يكشف أسراراً تنشر لأول مرة... وتفاصيل مثيرة، من

طرد مصرومن الجامعة

■ هدة عراقية سورية لمواجهة عواقب كامب دايفيد ■ العرب يقطعون علاقاتهم مع السادات ■ كارتر اكمل عمل كيسانجر بدل أن يصححه... ودفع لاسرائيل ثمن ما كانت مستعدة لأن تفعله مجاناً

راحت تبني سوريا جديدة، ولكنها أيضاً راحت تنفخ في مفلات المدينة المرحبة، وتستمتع بالمجرة وتسيء استعمال سلطاتها الجديدة.

فقبل الأذهار لم يكن أي واحد من هؤلاء الطامعين الجذء يملك سيارة أو يعيش في أي شيء أكبر من شقة ذات غرفتين. أما في السبعينات فقد تعودوا على الثراء والفخخة وكانهم ولدوا في وسطها. وفي عام ١٩٦٠ كانت دمشق مدينة هادئة بظننا ما يقرب من نصف مليون، ويحول منتصف السبعينات تضاعف عدد سكانها ثلاث مرات وأصبحت موقع بناء يعج بالحركة المتنامية وينفجر عند أطرافه. وكانت فوائد الغنى والرفاه قد بدأت حتى في تخفيف حدة غضب الموالئ القديمة التي أزعجها إلى الهامش محدثو النعمة الثوريون الجدد. وبدأ -للحظة والى أن انفجرت الأزمة اللبنانية في منتصف عام ١٩٦٦- أن حكم البعث لم يتمتع باستقرار أكثر من تسمته به في تلك الأثناء.

المعارضة الإسلامية

غير أن خلافاً راحت تظهر في عام ١٩٧٦ و١٩٧٧ فتفضي على جوانب الصورة شيئاً من الإفراط الدائن. فقد أخذ الاقتصاد السوري يفقد زخم حركته عندما قامت السعودية ودول الخليج الأخرى بتخفيض تدفق الدولارات المخصصة لزولا عند إرادة السخط العام على هجوم الأسد على الفلسطينيين في لبنان. وكان الاحتفاظ بحامية عسكرية في الخارج عبئاً، وكذلك كانت المهمة المخفية - وهي مهمة امتصاص مئات الألوف من اللاجئين اللبنانيين إلى سوريا، ناهيك بالمواطنين السوريين الذين كانوا يعملون في لبنان ثم هربوا من الحرب الأهلية فيها. فلم يستطع الجميع من سنوات الرخاء السمان، ثم أن الزحف الفلجاني الخشن على المدن قد ألقى الطبعات الوسطى الدنيا في تلك المدن، بينما جلب التضخم مصاصية جديدة لمصار المواطنين المدنيين والحرفيين الذين يعيشون على رواتب محدودة عيش الكفاف. وحدث ارتفاع انفجاري في كلفة المعيشة، وفي قيمة الأرض والمقار، فالشقة الصغيرة في وسط دمشق، التي ربما كانت تكلف خمسين ألف ليرة سورية في عام ١٩٧٠ قد زاد ثمنها على سبعة أو ثمانية أضعاف هذا المبلغ بحلول عام ١٩٧٧ (وقدر لها أن تزيد عشرة أضعاف أخرى في العقد التالي لذلك من الزمن). واضطر العمال إلى العيش في غرف ضيقة في القرى الصغيرة على أطراف المدينة والتي كانت العاصمة المتوسعة باستمرار تنصتها. أما الناس الذين كان احترامهم لأنفسهم منفرساً بمعنى في الحياة المدن القديمة التي لم يتغير طابع الحياة فيها طيلة أجيال عديدة قد وجدوا أنفسهم يفقدون قيمتهم ويقتلعون من جذورها. وهكذا راح الغضب يبلي في نفوس أبناء العوائل المرموقة التي جردت من نفوذها السياسي، والتجار الذين تفوق عليهم المال الجديد، والعوائل الدينية التي تضاعفت قيمتها وانخفض منزلتها بفعل المناخ العلماني الذي كان سائداً آنذاك.

ولم تسلك من يدرك مدى عمق السخط الذي خلقته التغييرات الدراماتيكية في تلك السنوات ولا اضطراب النظام الاجتماعي الناتج عن ثورة البعث التي رفعت بعض الناس إلى السماء وألقت آخرين فقيطت بهم إلى الأرض. ولمعالجة موجات التمر من الفساد وانعدام الانصاف أعاد إلى رئاسة الوزارة في آب سنة ١٩٧٦ الإداري العسكري المحبوب اللواء عبد الرحمن خليفاني، الذي كان أول رئيس للوزراء في عهده. غير أن ذلك لم يقلل من أصوات الكوكن التي أصبحت مسموعة بصورة متزايدة من المكاسب غير المشروعة داخل وخارج الحكومة. فلقد بدأ المحرومون يتسلطون. واستجابة لذلك أعلن الأسد في آب أغسطس سنة ١٩٧٧ تكوين «لجنة التحقيق في الكسب غير المشروع» التي بدأت بقوة بالقاء القبض على عشرين من كبار التجار والموظفين الحكوميين، ولكنها تراجعت عندما وجدت نفسها مشتبهة مع شخصيات مقرية من النظام. فشقيق الأسد، رفعت، الذي كان مثلاً نموذجياً لثراء الشخصي لم يكن يستطيع أن يسه أحد لأنه كان على قمة ذلك الهرم، وسرايا لداعها كانت تزايد الحاجة إليها عندئذ في الحركة ضد الأهرانيين.

وعندما بدأت الاغتيالات ألقت الحكومة بمسؤوليتها على العراق، وهذا ادعاء بدا وكأنه يكتسب مصداقية من حقيقة أن الهدنة التي عقدها الأسد مع بغداد في تشرين الأول - أكتوبر سنة ١٩٧٧ قد أعقبتها فترة ستة أشهر من الهدوء، فلم تحدث فيها اغتيالات. ولكن مذبح حلب في حزيران - يونيو سنة ١٩٧٩ غيرت الصورة. فلقد أصبح واضحاً عندما أنه مهما كانت القوى الخارجية العاملة - ولا شك أن البلدان المجاورة قد كان لها ضلع ما - فإن على الأسد أن يدرك أنه كان يواجه معارضة داخلية خطيرة لا تتوقف عن شيء في سبيل الأمانة به. وبدلاً من المخارقات المبررة أنه بعد أن حاول بوعي أن يخفف من حدة الحرب الطبقية التي كان ساقطوها بذكور نارها، وأن ينادي بالمصالحة الوطنية فقد كان عليه مع ذلك أن يتصارع مع أعداء محليين أكثر شراسة من أي من الذين واجهوا صلاح جديد. وبدأ أنه مهما كانت الفوائد التي جاء بها، فإن أعداءه لن يلقوا السراح.

وعندما أصبح العدف هذا يومياً تقريباً، شخصت السلطات الأهرانيين بأنهم «الأخوان المسلمون» وهذه تسمية عامة قبض للسلطات استخدامها طيلة سنوات الازمة الخمس لنصف المعارضة الإسلامية أو التي يتصدها الإسلام كراس حربة والتي أبرزت نفسها في مجموعات مختلفة من مقاتلي حروب المصائب لها قادة مختلفون وتواريخ مختلفة وتعمل في اتجاه مختلفة من سوريا. كانت حركة المعارضة أوسع من مقاتلي حرب المصائب، ولكنها كانوا مع الطرف الحاد أو نصل التحدي الداخلي الخطير الذي واجهه الأسد من سنة ١٩٧٧ إلى سنة ١٩٨٢.

المنطقة التي غمرتها الأموال عقب انفجار أسعار النفط، بدأوا يودعون عدة مئات من ملايين الدولارات كل عام، وبينما كانت صادرات سوريا النفطية تأتي بسبعين مليون دولار فقط في عام ١٩٧٣، قفزت إلى عشرة أضعاف هذا المبلغ في عام ١٩٧٤ وزادت لأول مرة على عائدات القطن الذي كان المحصول التقليدي الذي يكسب الأموال للبلد.

ووسعت سنوات الأذهار افاق سوريا، كما اتضح من الأهداف المتزايدة الطموح للخطط الخمسية، كانت الخطة الأولى (١٩٦١-١٩٦٥) مثلاً تلحظ استثمارات عامة وخاصة يصل مجموعها إلى ستئائة مليون دولار بالقطع المحلي، وزاد هذا المبلغ في الخطة الثانية (١٩٦٦-١٩٧٠) إلى ١٢ مليار دولار، ولكن بعد مجيء الأسد للسلطة نصت الخطة الثالثة (١٩٧١-١٩٧٥) على استثمار ملايين من الدولارات، وارتفعت في الخطة الرابعة (١٩٧٦-١٩٨٠) التي وضعت في فترة الأذهار إلى ١٣ مليار دولار - أي ما يعادل حوالي ٥٤ مليار ليرة سورية، وهذا رقم فلكي بالمقاييس السورية، ويعكس مدى الحركة والحماصة في تلك الأيام، وقد أطلقت سنوات الخفاء حركة ديناميكية حيوية في المجتمع السوري جعلت البلد مكاناً مختلفاً جداً عن البلد القليل المخوي على نفسه، الخاضع لقيود السيطرة الذي تسلمه الأسد من صلاح جديد، وفي منتصف السبعينات كان عدد السوريين قد تضاعف عما كان عليه عندما تخرج الأسد في الكلية الجوية قبل ذلك بعشرين عاماً، أي أن ذلك العدد قد وصل إلى ٧٥ ملايين نسمة، أما القوات المسلحة - الصورة الأساسية للنظام الأسد - فقد ارتفع تعدادها إلى ٢٢٥,٠٠٠، ولا شك أن الأرقام الجديدة، والرفاهية الجديدة قد أسهمت في القوة التي ارتفع بها الأسد إلى جبهة التحديات ضد السادات، وكيسانجر، ونيكسون، وكارتر.

ومع تضخم الموارزات السورية تكانرت مشاريع التنمية وتضاعف الاستهلاك - على الأقل عند بعض الناس. ففي عام ١٩٦٣ كان في سوريا ٥٥ مليونيراً - بالليرات السورية، أما في عام ١٩٧٣، فقد كان عددهم ألفاً، وأصبح ٢٥٠٠ مليونيراً في سنة ١٩٧٦ كان عشرة بالمائة منهم يملك الواحد منهم أكثر من مائة مليون ليرة سورية (أي ما يعادل ٢٥ مليون دولار أميركي بسعر الصرف آنذاك) وشكل أصحاب الملايين السبعة لب الطبقة البرجوازية الجديدة، وقد أثرى كثيرون منهم من الممولات، وإعادة الأموال المسئلة لأغراض غير مشروعة وحتى السرقات التي أصبحت ممكنة من عشرات المشاريع ذات التمويل الحكومي، فقبل حرب تشرين كانت الحكومة والتجارة شيئين منفصلين، ربما يتفاعلا، ولكنهما لا يتداخلان ولا يتقاربا أحدهما الآخر، أما بعد الحرب فقد أصبح من الصعب معرفة أين ينتهي مجال عمل الحكومة ويبدأ مجال العمل التجاري، فقد تدخل الشبان بشكل متشابك، وأصبح من المستحيل عملياً عقد صفقات من أي حجم بدون ارتباطات حكومية وحصى تطعي للموظفين، ونمت شركات بين رجال الأعمال وبين كبار موظفي النظام العسكريين والسياسيين، ومهما تكانرت شبكات الحماية والعلاقات الزبونية والفساد والمحسوبية، وكثيراً ما كان أن يتم تسليم المشاريع للحكومة ونفعتها ومشيتها بدون دراسة لائق، وبذلك راح الوسطاء، وليس المخطوطين الحكوميين، يتحكمون بشكل الاقتصاد، وأصبح الدافع المحرك هو الغراء الربح الشخصي الخاص، وليس المصلحة العامة.

في تلك الفترة (١٩٧٤-١٩٧٦) بدأ بعض المتطفلين البارزين من أمثال نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية محمد حيدر (السيد خمسة بالمائة) بتجميع ثروات طائلة، وأصبح حيدر يعتبر مثلاً نموذجياً على التحسن المذهل في أوضاع العلويين نتيجة الصعود السياسي للطائفة، فلقد كانت قريته الأصلية، وادي القيون، في أعالي جبل العلويين، تبعد في أيام شبابه عشرة كيلومترات عن أقرب طريق معبد، وكانت وادي مدرسة، ومشتتية، ولا سلطة حكومية، تعيش على تهريب الدخان وعلى رواتب خفية من إبنائها المجهدين في الجيش، وفي الخمسينيات قام الفرع المحلي لحزب البعث فيها، والذي أصبح حيدر سكرتيره، بتسخير الشباب في عملية شق طريق يربطها بالعالم الخارجي، وصعد حيدر في صفوف الحزب وتم انتخابه لمشورية القيادات القبطية والقمومية، لم أصبح «اللورد» المسيطر على الاقتصاد السوري طيلة عشر سنوات تقريباً، وبذلك أصبح في موقع «من يديه المربعة» يستطيع أن يمتحي بنفسه جيداً، وقوة اقترانه الذين حلوا جذوه في الآراء السريخ، وراح هؤلاء الأثرياء الجدد يسافرون إلى الخارج ويستكشفون العواصم الأجنبية، فاكثسوا ثروة لا سباب الرغد والترف الغربي، كان ذلك هو الزمن الذي خرج فيه السوريون، ولا سيما الاقليات الطبقية المظلمة المحرومة منهم، خارج إطار قوقعة الفقر والعزلة وضيق الأفق الريفي ليروا بأنهم ويلهمهم يستطيعون الانضمام إلى العالم الحديث.

وفي ذلك الوقت انشأ رفعت - الذي كان يرى نفسه درعاً لنظام أخيه - سرايا الدفاع، وحولها إلى أفضل وحدات الجيش السوري لتسلحها، وتدريباً، ورواتب، وفي تمويل وتسلح هذا الحرس المفضل استفاد رفعت من صداقته لأمير عبدالله بن سعود، قائد الحرس الوطني، ولم تكن القضايا العسكرية موضع اهتمامه الوحيد، فلي المؤتمر القبطي الخامس للحزب في نيسان أبريل ١٩٧٥ انتخب رفعت عضواً في القيادة القبطية واعطيت له مسؤولية شؤون الشباب فبدأ يدفع الشبيبة بحماس، ولا سيما العلويين منهم إلى الاشتراك في دورات جامعية، وفي التدريب على القفز بالمظلات، سواء أكانوا شباناً أم قتيلاً، وإذا كان المرء شقيقاً للأسد، وتحت تصرفه ميزانية كبيرة غير خاضعة للتدقيق ويعمل في بيئة عربية للمعالم الشخصية فيها كل الأهلية، فعني ذلك أن باستطاعة ذلك المرء أن يفعل أي شيء يشاء تقريباً.. ولقد كان رفعت في بعض الأحيان فوق القانون.

ولاول مرة منذ أسلام البعث للسلطة في عام ١٩٦٣، كانت المجموعة الحاكمة من الضباط والمسؤولين الحزبيين، وهم في غالبيتهم العظمى من خلفية ريفية أو من أبناء المدن الصغيرة، ويقفون على أساس من الثروة الحقيقية، فلم يعودوا مجرد مجموعة انقلابية، ولا عصابة حاكمة من الضباط ذوي الأصل الفلاحي استولوا على المدينة، فالأول، والتنمية الاقتصادية، والثالث، القومي، وعملية رفع مستوى الطبقات المهملية وليس العصر العلوي فيها فقط - كل ذلك بدأ معزلاً لنظام الأسد، فالطبعة الجديدة التي كانت في طريقها إلى التكون



الأسد



السادات

رحلة السادات لم تصفد السلام.. بل صدعته مذبحه حلب.. إعلان حرب على الأسد من الداخل طبقة جديدة ثرية تسيء استخدام السلطة في سوريا

الثاني/تشرين ١٩٧٧، وتقيب أطباء الاثنان السوريين الدكتور إبراهيم نعمة الذي قتل في آذار/مارس سنة ١٩٧٨ ومدير شؤون الشرطة في وزارة الداخلية العقيد أحمد خليل الذي قتل في آب/أغسطس سنة ١٩٧٨، والمدعي العام في محكمة أمن الدولة العليا عادل مينة الذي قتل في نيسان/أبريل سنة ١٩٧٩، وفي آب/أغسطس سنة ١٩٧٩ قتل أيضاً طبيب الأسد الخاص، الدكتور محمد شحادة خليل المخصص بجراحة الأعصاب. ولقد كانت صدمة جازحة للأسد أن يسقط برصاص المقاتلين عدد من الفضل والمع الجبال في المجتمع الذي أن يقبمه، ولا سيما المهنيين من أبناء طائفته.

الأذهار الاقتصادي

ولم تنشأ هذه الأحداث الأهرانية من فراغ، بل كانت اشد التمايز تطرفاً من مرض عام راح ينتشر في المجتمع السوري عندما بدأت حركة التصحيح (التي قادها الأسد، والتي استقبلت بالترحيب والارتياح في مطلع السبعينات) تظهر ملوثة، فالأذهار الاقتصادي الذي تلا حرب تشرين لم يخلق قوة اندفاعه حسب، بل لقد راحت تظهر فوارق جديدة تدل على عدم المساواة بشكل سافر يشبه من عدة نواح تلك الفوارق التي سمت ثورة البعث للقضاء عليها في الستينات، وبدأ عدد قليل من الحظوظيين المتكئين الواصلين إلى جهاز الحكومة يجمعون ثروات طائلة لم يعرف مثلاً السوريون من قبل، وبذلك اثاروا حفيظة وغضباً عميقاً لدى أولئك الذين لم يكن لهم مثل ذلك النفوذ. وامتدت صفوف حزب البعث الحاكم، وكذلك الطبقات العليا من العسكريين وموظفي الحكومة بالمحترفين المستعجلين والباحثين عن الربح، يندمرون من كون انشغال الأسد بالمشؤون الخارجية قد أدى به إلى إهمال الساحة الداخلية وغض النظر عن اسامات بعض المرتبطين به، وكان هناك شعور بأن البطل الذي خاض حرب تشرين وخاض الحركة ضد كعب دايفيد الوقوع في الخناعب.

ومع ذلك فقد خلق الكثير في الداخل خلال السبعينات جري في البلد تحولات حسب كل الماييس والاحصائيات تقريباً، فقد اتحد الاستقار مع الحرية النسبية والتدفق الواسع لرؤوس الأموال إلى البلد بعد حرب تشرين فكانت النتيجة توسعاً اقتصادياً لم يسبق له مثيل، وقبيل الحرب كانت المعونة الخارجية من الدول العربية والاشتراكية وبشكل أساسي لا تكاد تصل في مجموعها إلى خمسين مليون دولار في السنة، أما في عام ١٩٧٤ فقد قفز معدلها السنوي إلى ستئائة مليون، وكان منتجو النفط العرب هم المتبرعون الكبار، ولكن مع تنامي الثقة لسوريا جاءتها القروض والتمويل في الأمم المتحدة، والبنك الدولي، والمانيا الغربية، وفرنسا، وحتى الولايات المتحدة الأميركية، ثم أن السوريين العاملين في الاقطار العربية

وجبه في ذلك الوقت بالذات.. ذلك أن فلسفة الأخذات الخارجية التي كانت بمثابة كارثة اسابته، من زيارة السادات للقدس إلى المعاهدة المصرية - الإسرائيلية، في تصادفت مع حملة أرباب داخلية ذات عنفوان لم يسبق له مثيل. فأبعد مصر عن الصف العربي ترك سوريا عرضة لنخطر الخارجي بشكل خاص، وفي هذه اللحظة بالذات انفس البلد بالعدف، ولذا تعرضت لخطر حياته (نفسها). إن يرى الأسد نفسه ضحية المؤامرة عظمى وجد فيها اعداءه قواهم في الداخل والخارج من أجل اسقاطه، ففي عام ١٩٧٧ كان في وضع لا يختلف عن وضع عبدالناصر في عام ١٩٦٧، وقد هرب من دفاعاته، وحصر في زاوية، يكثر باستنتاج كتيب بان الغرب، بالتواطؤ مع إسرائيل ومع خصومه العرب، كان مصمماً على تدميره. وقد حدث واحد من أسوأ الانتهاكات في ١٦ حزيران/يونيو سنة ١٩٧٩، عندما قتل الإرهابيون أعداءاً كبيرين من التلاميذ - الضباط العلويين في مدرسة المدفعية بحلب، فقد قام أحد أعضاء التدريس، النقيب إبراهيم يوسف، بجمع الطلاب في قاعة الطعام، ثم أدخل عليهم المسحين الذين فتحو عليهم النار بلا تمييز، فقتل اثنان وثلاثون شاباً على الفور، حسب التقرير الرسمي، وجرح أربعة وخمسون آخرون، ولكن مصادر أخرى تقول أن عدد القتلى قد وصل إلى ثلاثة وثماني، كان ذلك إعلاناً للحرب.

كانت الحوادث الأهرانية من نوع «اضرب وأهرب» قد أخذت تهز حياة المدن السورية بعنف منذ تدخل الأسد في لبنان في صيف عام ١٩٧٦، غير أنه لم يحدث شيء في حجم مذبح حلب، بل لقد كان النمط يذخ شكل انفجارات عشوائية واغتيالات حيرت الرأي العام نوعاً ما لأنه لم يكن هناك أحد متأكد من هوية الذين يقتلون خلف تلك الحوادث، وكان بعض ضحاياها ضباطاً بارزين وموظفين حكوميين كباراً ولكن آخرين كانوا من رجال المهن، كالطباء والمدرسين وما شاكل ممن لم يكونوا ضالعين مع النظام ولذلك لم يكونوا محبيين، وكان معظمهم علويين، مما أشار إلى أن المقاتلين كانوا يستهدفون الطائفة، ويقصدون إلى زيادة حدة الخلافات الطائفية عمداً، وقد نجحوا في ذلك، فقد أصبح كل علوي يشعر بأنه هدف محتمل، وأخذت الطائفة بأكملها ترتعش.

ومن بين الضحايا العشرين أو الثلاثين في الأعوام التي سبقت مذبح مدرسة المدفعية كان المعروفون البارزون هم أمر حامية حمص، العقيد علي حيدر، الذي قتل في تشرين الأول/أكتوبر سنة ١٩٧٦، ورئيس جامعة دمشق الدكتور محمد الفاضل، الذي قتل في شباط/فبراير سنة ١٩٧٧، وأمر فيلق الصواريخ العميد عبد الحميد زروق الذي قتل في حزيران/يونيو سنة ١٩٧٧، والاستاذ علي بن عبد الغني من جامعة حلب الذي قتل في تشرين

بالتعاطف فيما لو نجح السادات في جر بقية العالم العربي وراءه. وفي مواجهة هذا الخطر المشترك ضم البلدان قواهما بعضها إلى بعض لمنع دول عربية أخرى من الاشتراك في عملية السلام. وهكذا غير العراق سياسته السابغة التي كانت تهاجم الأسد بعنف، وناشد الأسد في ١/تشرين الأول أكتوبر أن يحضر مؤتمر قمة في بغداد لتقرير ما الذي يجب عمله تجاه مصر.

وتبع ذلك حوار حذر، وجاء إلى دمشق مرتين طارق عزيز العضو البارز في مجلس قيادة الثورة في العراق، بهدف إعادة الحرارة إلى العلاقات بين جباحي حزب البعث المتصارعين، وكان طارق عزيز معروفًا جيدًا في سوريا التي لجأ إليها بعد سقوط البعث العراقي عام ١٩٦٣، وعمل في جريدة البعث، وفي غذاء أئامه له البعثي القديم منصور الأطراش بدأ وكان الصعد الدامي الذي حدث في الحزب عام ١٩٦٦ يمكن أن يتم ربه. وكان مصطفى طلاس، مساعد الأسد المخلص، حاضراً، وكذلك أحمد اسكندر أحمد، وزير الأعلام النشط الحركة. وتم الاتفاق على هدنة بين النظامين اللذين كان كل منهما يكره الآخر طيلة عقد من الزمن أو يزيد.

وتم وضع الختم على هذا الانفراج من قبل الأسد نفسه في زيارة إلى بغداد استغرقت ثلاثة أيام فيما بين ٢٤ و ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٧٨، عندما اصطاح مع الرئيس أحمد حسن البكر ومع نجم العراق الصاعد آنذاك، صدام حسين. وفي اجتماع الأعداء القدامى هذا استعرضت المبادئ والشعارات القومية البعثية، وتم توقيع «ميثاق العمل القومي» الذي امتدحوه بوصفه «تطوراً نوعياً مهماً في العلاقة بين البلدين» - وكان ذلك تطبيقاً لوصف حالة وضع حد للتمار والقتل. قال الأسد لمضيفيه: «أفضل أن أكون جندياً عادياً بسيطاً في وطن عربي موحد، على أن أكون جنرالاً في دولة انفصالية» «يا أهوتي، ليست لدي طموحات شخصية لاحقة، ولا أحتوي عندي أن كانت عاصمتنا البصرة أو الموصل أو حمص» ولكنه أضاف كلمة تحذير: «إن الطريق إلى الوحدة يبدأ ليس مفروشا بالزهور».

وفي غضون أسبوع واحد بعد ذلك عاد الأسد إلى العراق لحضور مؤتمر القمة الذي دعي للانضمام في بغداد من أجل أدانة السادات (في الفترة من ٢ إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٧٨) وحضرته كل الدول الأعضاء في الجامعة العربية. وتكثرت السادات كي لا يتبادى في خطر أكثر تم الاتفاق على فرض عقوبات في حالة توقيع مصر لاتفاقية سلام. وفي غضون ذلك اتفق المؤتمرون على إيقاف اجتماعات مجلس الجامعة في القاهرة وأسسوا صندوقاً لدعم دول المواجهة، فوعدوا بتقديم ١.٨ مليار دولار لسوريا لسبب لمدة عشر سنوات، وبتقديم ١.٢ مليار دولار للاردن و ١.٥ مليار دولار لمنظمة التحرير الفلسطينية، و ١.٥ - ١.٥ مليونا أخرى لعرب الأراضي المحتلة و ١٠٠ مليون للبنان. وهي وعود لم يتم الوفاء بها إلا جزئياً، وأدت فيما بعد إلى كثير من المشاحنات. وفي محاولة أخيرة لنسج مصر بعيداً عن حافة الهوة السريخ وهذا إلى القاهرة ليرفض على السادات مبلغ خمسة مليارات دولار سنوياً لمدة عشر سنوات، أوهكذا أصبح، إذا تخلى عن كعب دايفيد فرفض السادات أن يستقبل المؤتمرون.

وأدت المصالحة بين العراق وسوريا إلى جعل المخططين الاسرائيليين يشعرون في اعضاء قوة الديابات السورية العراقية، غير أنه لم تكن بهم حاجة لا يفتقوا، لأن الانجاز الكبير الذي حققه الأسد وصدام حسين من تحالفهما كان اصطافا السعوديين خلفهما. لقد تم تطويق كعب دايفيد ومع السادات من لعب دور المستقطب العلوي للآخرين ليتجهوا نهجه كما كان يحلم. وعندما وقع اتفاقية المنفصلة مع إسرائيل في ٢٦ آذار/مارس عام ١٩٧٩ عوف على الفور، فقطع العرب علاقاتهم معه، وطردوا مصر من الجامعة العربية وتم إخراج مقر الجامعة العربية من القاهرة التي بقيت فيها منذ تأسيسها عام ١٩٤٥. وبعد ذلك بفترة قصيرة، غلقت عضوية مصر في منظمة المؤتمر الإسلامي. لقد أصبح السادات مثبواً. أما التحالف السوري - العراقي التكتيكي الذي تم من أجل الحصول على هذه النتائج - فقد عاش بعدها بضعة أسابيع أخرى. وفي كانون الثاني يناير عام ١٩٧٩ قام صدام حسين بزيارة دمشق، وقد الأسد بزيارة بغداد في حزيران، غير أن العلاقات بعد ذلك مباشرة تقريباً عادت إلى سيرتها المألوفة القديمة من التمار والتخريب.

كشف الحساب

أحدثت كعب دايفيد ومعاهدة السلام تحولا في بيئة إسرائيل الاستراتيجية. كانت إسرائيل أكثر من كؤ دائما لمواجهة العرب كلهم مجتمعين، فقامت بتحييد أكبر وأقوى دولة عربية، وبذلك أصبح من المستحيل تحديها تماما. ولا تحوتر من التهديد بحرب على جبهتين، لم تعد تواجه أي ضغط لحل المشكلة الفلسطينية، ولا للاهتمام بالصحيح الغاضب الصادر عن سوريا وغيرها من الدول العربية. أما أولئك الذين اعتبروا السلام بين مصر وإسرائيل انجازاً خارقاً يوجب به فإن مخاوف الأسد لم تكن مفهومة لديهم - هذا ببساطة. وبدلاً من أن يقوم كارتر بتصحيح عمل كيسانجر، انتهى به الأمر إلى أن يكلمه، ومثلما كتبت اتفاقية سيناء الثانية دافع الضارب الأميركي لميلاتات الدولارات، تمهد كارتر كذلك يدفع المزيد من تلك المليارات لضمان اتفاقية السلام. أي أنه دفع لاسرائيل ثمناً لما كانت إسرائيل نفسها تستمتع لمعاهدة دولة عربية، وبذلك أصبح من المستحيل تحديها جورج بول ذلك الوضع بقوله متهكماً ساخراً: «لقد انشربنا رمال سيناء من إسرائيل بثمان فاح، ثم دفعنا لمصر ثمناً باهظاً لتستعيد تلك الرمال». وكان هناك عجز عن فهم كيف أن تحقيق الأهداف الإسرائيلية منذ حرب تشرين بمساعدة كيسانجر وموافقة كارتر، قد أدى إلى تعطيل النظام العربي، وضمن تفوق إسرائيل. (مفضل، بينما كانت محادثات كعب دايفيد جارية في أيلول/سبتمبر عام ١٩٧٨ كان الأسد يقوم بزيارة رسمية لأماليا الغربية، فأنهز فرصة مادية أقيمت له في بون وهاجم سياسة السادات، فأقرعه الرئيس والتر شيل برد فوري سجل فيه عدم موافقته)، ولكن عدم الفهم هذا لم يكن كافراً على الغرب، فلقد ساد بين العرب شيء كثير من الغفوض والبليلة حول مغزى مبادرة السادات ٩.

ويسور الوقت أصبح واضحاً للليان أن رحلة السادات إلى القدس كانت أقل من «حدث تاريخي خارق نحو السلام». بل كانت تصدياً لعملية السلام لم يتم إصلاحه حتى بعد مرور أكثر من عشر سنوات.

بينما كان الأسد يواجه الاحباط في صراعه الطويل ضد إسرائيل والولايات المتحدة، انفجرت قاعدته الوطنية في



كارتر



أحمد حسن البكر

To buy the English edition of «Asad, The Struggle for the Middle East», please send £20, or the equivalent, to: I.B. Tauris and Co. 110 Gloucester Av., London NW1-8JA. Orders for the Arabic edition should be sent with £20 to: Al-Saki Books, 26 Westbourne Grove, London W2.



عن الأوبزرفر

هيرالد تريبيون فيما يتمسك الطرفان باستراتيجيات متناقضة

هل تستطيع إدارة بوش التوصل لأطار يرضي الفلسطينيين والاسرائيليين؟

بينهما ان الليكود يؤيد صيغة أكثر تقديدا (مقارنة بالحكم الذاتي الذي اقترحه في محادثات كامب دايفيد).

اما حزب العمل فيدافع عن ترتيبات أكثر مرونة لنهج الفلسطينيين درجة أكبر من الإدارة المحلية.

وسوف تبقى الحركة السياسية للأشهر المقبلة، تدور حول هذه الاستراتيجيات المتناقضة التي تنتهجها كل من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وكلا الاستراتيجيتين موجهتان للولايات المتحدة والفلسطينيين الذين يقيمون في المناطق الواقعة تحت سيطرة اسرائيل. وكلاهما يالتم فترة السبعينات أكثر من ملامته لسياسات هذه الأيام، المتقلبة.

وستواجه إدارة بوش خصمين لا يتقارن بينهما البعض ومنقسمين داخليا. فاسرائيل لن تقبل باستراتيجية عرفات القائمة على فرض السلام ايدا والفلسطينيون في الضفة الغربية قد يقبلون في نهاية المطاف صيغة مؤقتة للحكم المشترك. وإذا لم تثبت جدوى ذلك، فلا يمكن لعملية السلام ان تتقدم إلا اذا

غير أحد الطرفين (أو كليهما) استراتيجيته، أو إذا كان باستطاعة الولايات المتحدة ان تأتي باطار جديد يكون مقبولا لدى العرب والاسرائيليين على حد سواء.

وما قرار الولايات المتحدة فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، إلا بداية هذا الجهد.

ولكن السؤال الرئيسي الذي يتمحور على المفاوضات الأميركية استثناء أجابه له، هو ما إذا كانت الهلجة الجديدة لعرفات ذات الصلة المعتدلة سوف تترجم الى تنازلات عملية. فتصويت الأمم المتحدة الى جانب

المؤتمر الدولي، غير قابل للتطبيق، ذلك لان الولايات المتحدة واسرائيل لن تقبل بذلك، والتصويت ما هو إلا إشارة لاختبار الجديدة التي تواجهها عملية السلام.

ولكي تنجح مساعي السلام فان ذلك يتطلب امتلاك المهارة والحظ والعمل الجاد والعبقرية.

ستيفن سبيغل (بروفيسور العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا)

السنديا تلغراف أجرى محادثات وأعدة مع المجاهدين في اسلام آباد نور ونسوف يرى ان باكستان قادرة على انهاء الحرب الافغانية

على الاقل، وقد ينظر كل من بوتو وجهان المخبرات الباكستانية بشكل مختلف الى موضوع تشكيل مثل هذه الحكومة. ويبدو ان الوحدة بين المجاهدين سوف تستبعد أي دور فاعل لحكمات، أو المنظمات المتشددة الأربع مما. وتعتبر المجموعات الافغانية المعتدلة، وخصوصا الجبهة الوطنية الاسلامية التي يقترعها احمد غيلاني، عن استيائها المزايدة لادعيتها التي تتمتع بها المجموعات المعتدلة، والتي تبلغ نسبتها ٣٠ ٪.

وأشار حكمتيار قبل بضعة ايام ان تغري في موقف الحكومة الباكستانية، ويقال انه محيط من خسارة الدعم التقليدي الذي كان يحظى به.

ومن ناحية أخرى، فان تقليص دور حكمتيار لن يؤدي في حد ذاته الى المصالحة بين منظمات المجاهدين الافغان. إذ ترتبط هذه المسألة، الى حد ما، بالتوصل الى اتفاق بين المجاهدين وموسكو أو نظام الحكم العسكري في كابل.

فإذا تم اتقاء ذلك النظام «بالاستسلام وفقا لشروط المقاومة الافغانية ككل، فان حكام كابل لن يتجنبوا فقط حكاما من الدم بين انصارهم، عندما تصل المقاومة الى حدود كابل، كما حدث وشارت الى التقارير لدى استيلاء المجاهدين على مدينة كندوز العاصمة الإقليمية للمقاطعة الشمالية، ولكن سيجتنبون البلاد كذلك صراعا دمويا بين زعماء منظمات المجاهدين المتنافسة. وكما قال مسؤول كبير في الجبهة الوطنية الاسلامية: «لقد عدا الى عصر القبلية خلال السنوات العشر الماضية، فجميع المنظمات المتقاتلة في البلاد مستقلة عن بعضها البعض، واقواها هي تلك القائمة على اساس قبلية». وأضاف ان التحالف يجب ان يسيطر على كابل بالتوافق، لانه «إذا ما أصبح الامر سابقا بين القادة ضوف تنتهي».

انتاول ليفن

وتبني أي من الاستراتيجيتين يعني المخاطرة بتفجير أحد هذين الطرفين، لذلك اختار عرفات طريقا ثالثا يأمل ان يؤدي الى ارضاء الطرفين: فقد دعا الى سلام يتم فرضه بواسطة المجتمع الدولي من خلال مؤتمر على اساس القبول بالدولة الفلسطينية.

وهذه الاستراتيجية تفسر مناوئته الفاضة، فمن أجل الحصول على التأييد الدولي، يتعين على عرفات تحقيق المزيد من الاختراق للساحة الأميركية، وعليه بالتالي، استخدام أكثر المبررات، التي استخدمها في حياته، اعتدالا، ولكنه لا يستطيع الذهاب بعيدا دون تفجير الرافضين.

ولم يعد ياسر عرفات من الرافضين، لكنه ليس انور السادات كذلك. ويعتقد بان ميزة استراتيجية التي تعتمد على اساس السلام المفروض دوليا، انها يمكن ان تتمشى مع الطرفين معا. لكن بالنسبة للأميركيين، الذين يعتقدون بان السلام الدائم لا يمكن فرضه من قبل اطراف خارجية كالأمم المتحدة والدول الكبرى، فان استراتيجية عرفات الجديدة مخيبة للآمال.

والاسرائيليون كذلك، هم يصدون تغيير استراتيجيتهم، لكن الانتخابات العامة ومشاكل تشكيل الحكومة الجديدة، جعلت خياراتهم مبهما، فخلال الأشهر القليلة الماضية، تقلعت شعبية الحزبين الرئيسيين، فحزب العمل كان يفضل - تقليديا - اجراء

مفاوضات مع الاردن حول المناطق المحتلة، لكن الملك حسين تخلى الآن عن دوره كشريك في المفاوضات حول مستقبل المناطق. اما مطالب الليكود بالسيادة على المناطق، كانت تستدعي استمرار الوضع القائم الذي تقوض بفعل الانتفاضة الفلسطينية.

ولا يوجد أي حزب اسرائيلي مستعد للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، وحتى الاسرائيليون الذين يرغبون باعادة كل أو معظم الضفة الغربية وغزة، ينظرون الى تحركات عرفات الأخيرة على انها استمرار لخطته المعادية لدولتهم.

ومع ذلك، يفضل كل من الحزبين الرئيسيين في اسرائيل إقامة حكم ذاتي أو إدارة مشتركة للأراضي المحتلة مع الفلسطينيين، والفرق

تتم وراء العناوين الدرامية حول القرار الأميركي لفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، والبيانات التي صدرت مؤخرا عن ياسر عرفات، والجدال الدائر حول الحكومة

الاسرائيلية، حقيقة جديدة: ان الفلسطينيين والاسرائيليين يتبنوا استراتيجيات جديدة استجابة للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية.

فقد نجح عرفات طوال الوقت في الحفاظ على مركزه داخل المنظمة أكثر من نجاحه في تحقيق إنجازات عملية لضمه، والآن، يبدو انه يواجه ضغوطا، بفعل الانتفاضة الفلسطينية، من جانبين: الأول:

الرافضون وهم الذين لا يقبلون بأي تسوية لا تحقق لهم تدبير الدولة اليهودية. والثاني: سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يسعون لتحقيق إنجازات سياسية تبرر تصحياتهم التي قدموها خلال العام الماضي. وهذا الصراع بين الفلسطينيين يضع عرفات امام استراتيجيتين مختلفتين: - يهودي لا يرضون سلف مطالبهم، فهو يشرب بهالة السادات، حيث الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والتخلي العلني عن ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي يدعو الى تدعيم اسرائيل، والتفاوض المباشر مع اسرائيل.



عرفات

الصنديا تلغراف أجرى محادثات وأعدة مع المجاهدين في اسلام آباد نور ونسوف يرى ان باكستان قادرة على انهاء الحرب الافغانية

كان الشعور السائد بان جو المحادثات بين يوري فورتنسوف وجماعات المقاومة الافغانية في مقر وزارة الخارجية الباكستانية في اسلام آباد يختلف كثيرا عن الحرب الدائرة في الجبال الافغانية. ولعل هذه المحادثات تأخرت كثيرا حتى يكون من الممكن ان تؤثر في مسار الأحداث.

ويبدو من المشكوك فيه ان يكون لدى أي من الوافدين قدر الكافي بين السيطرة على الأحداث لوقف الحرب، وربما يكون مفتاح الحل بيد باكستان، كما يعتقد المبعوث الخاص للرئيس غورباتشوف.

واكد كل من فورتنسوف وسكرتير الخارجية الباكستانية «هو ما بين خان» على الطابع الودي لمحادثتهما، واكد التزام بلديهما باقامة حكومة موسعة في افغانستان، وبدا ان موقف الجانبين حول مشاركة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني، الذي يشكل الدعامة الرئيسية لنظام حكم الرئيس نجيب الله، في المحادثات قد تباينت أكثر من أي وقت مضى. كذلك، واصلت منظمات المجاهدين الافغان رفضها لأي دور لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني، وصرح فورتنسوف بأنه اذا واصل المجاهدون رفض مثل هذه التسوية «فان جميع الدماء التي سستيل من الآن فصاعدا ستكون على ضمائهم».

وقد رحب فورتنسوف بقرار المجاهدين الدعوة الى انعقاد «مجلس مؤقت للشورى»، ولكنه قال ان مثل هذا المجلس يجب ان يضم ممثلي حزب الشعب الديمقراطي الافغاني. فالممثلون الذين يختارهم المجاهدون عن كابل سيجعلون المجلس منحازا لجهة واحدة. ووافق الطرفان على الاجتماع ثانية في موسكو، عندما يصبح المجاهدون على استعداد لمثل هذا الاجتماع. وسيكون وفد باكستاني في زيارة لموسكو في ذات الوقت، لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين.

يعتبرونها متحيزة للفلسطينيين

المسؤولون الاسرائيليون متاءون من مواقف المجموعة الأوروبية

والضفة الغربية وقال ان السوق الأوروبية لم تقدم مساعدة مالية ولم تعرض ان تحسن ظروف المخيمات. وان كل التحسينات التي حدثت في هذه الظروف كانت بجهود من اسرائيل، والفلسطينيين، والأمم المتحدة.

واخبر رابين الوفد البرلماني الأوروبي ان القوات الاسرائيلية ستستسحب من الأراضي المحتلة عندما يتخلى الطرف الآخر عن الانتفاضة. وتساءل عن سبب عدم قيام دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة عندما كانت في ايدي عربية قبل حرب ١٩٦٧.

اما وزير الخارجية الاسرائيلية، موشيه اريئيل، فقال ان الرئيس ميتيران اظهر «نظما عميقا» للمشاكل التي تواجه اسرائيل. لكن اسرائيل لا يمكنها ان تقبل بالرأي الفرنسي الذي هو ايضا رأي دول السوق الأوروبية الأخرى، والقاتل بأنه يجب على اسرائيل ان تتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. ويقول مسؤولون اسرائيليون ان الملاحظات الأخيرة لمزعوم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، بان الفلسطينيين الذين يتحرقون انهاء الانتفاضة سيواجهون رصاصا شديدا، تظهر ان نبيذ منظمة التحرير الفلسطينية لزعاهب، هو نبيذ جزئي، في افضل الحالات.

وقال اريئيل ان القرار الفرنسي يرفع درجة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الى «موضعية عامة للفلسطين»، لا يساعد عملية السلام. وأضاف اريئيل الذي قام بول زيارة خارجية له منذ أصبح وزيرا للخارجية انه أجرى محادثات فعالة ومكثفة طوال ثلاثة ايام في باريس.

وتحدث ثلاثة اعضاء يساريين في الكنيست عدم مبالاة رسمية، وغادروا القدس الى باريس لحضور اجتماع حول الشرق الأوسط يشارك فيه ايضا مؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلمت صحيفة معاريف الاسرائيلية على ذلك فقللت ان القانون الاسرائيلي الذي يحظر اجتماعات بين مواطنين اسرائيليين وعناصر من منظمة التحرير الفلسطينية ثبت انه غير عملي.

ريشارد أوين

حتى يصبح مقبولا لدى المجاهدين المعتدلين

الحزب الشيوعي الأفغاني يستعد للتوصل الى ليبرالي

ضوء الانتصارات التي حققوها على جبهة القتال على مدى السنوات التسع الماضية. ويقولون ان المجاهدين الذين يشعرون باقتربهم من النصر يرفضون سلف مطالبهم.

ويحظى الملك السابق لافغانستان ظاهر شاه الذي اطيح به عام ١٩٧٣، بدعم من الاتحاد السوفيتي والنظام الشيوعي الافغاني كما يحظى بدعم وتأييد المجاهدين الافغان المعتدلين.

ويحظى الملك ظاهر شاه الذي بدأ يظهر مجددا على الساحة السياسية فيما يتعلق بالازمة الافغانية، بشعبية كبيرة في افغانستان لأن حكمه كان رمزا للسلام بالنسبة لسكان. لكن الملك السابق يتعرض للانتقاد الكبير من جانب الاصوليين المتشددين بسبب كارهه المصرية ومواقفه التي يتبعونها بانها كانت مؤيدة للسوفييت خلال فترة وجوده على العرش.

وفي العاصمة الافغانية كابل يجري دراسة امر استبدال الحزب الشيوعي الافغاني الذي ديمقراطي أو حزب ليبرالي ديمقراطي ووطني يمثل الجناح المعتدل للحزب الشيوعي.

وقد اوضحت بعض المصادر الدبلوماسية الغربية ان معارضي الامم المتحدة يشعرون مسألة تشكيل مثل هذه الحزب، لكن هذا الامر لا يلقى اجماعا بين المسؤولين في النظام الافغاني الحاكم في كابل.

وقد تردد في الآونة الأخيرة ان الرئيس الافغاني نجيب الله الذي يتوسط لسلطة من الضغوط المحلية والخارجية، مستعد للاستقالة من منصبه شريطة ان يتم التوصل الى تسوية قابلة للتطبيق وللحياة.

وقد اعطى نجيب الله الضوء الأخضر لكبار مستشاريه لدراسة أنظمة الحزب الليبرالي المقترب الجديد في اسرع وقت ممكن، لكن مثل هذه الاتية لم يتم تأكيدها من أي مصدر حكومي رسمي في كابل.

والسؤال الآن هو ما اذا كانت المؤسسات المهتمة ستبقى على وضعها فترة طويلة كافية ليقتل اسرائيل، أم ان اسرائيل مستعدة من تجميع الارادة الكافية لتغيير اساليبها.

ولو ان الاقتصاد وحده كان في خطر، لكانت التغيرات اجريت على الفور، ودون جدال او نقاش، فمن يفضل في الوقت الحاضر ان يعيش في ظل اشتراكية؟

لكن التغير من ان مثالية الاشتراكية لا تزال تلقى شعبية لدى كثيرين من المثقفين الاسرائيليين، فان فشل الاشتراكية أصبح الآن حقيقة مقترفة بها بين معظم الاسرائيليين. ففي كل مكان تذهب اليها في اسرائيل، تسعم نفس الموقلة خاصة من الشبان الاسرائيليين الذين يقولون بأعلى صوته: «نحن نستطيع تدبير اموري المعاشية هنا، لم اعد قادرا على العيش في اسرائيل».

للاقتصاد الاسرائيلي؟ تتفق الحكومة الآن ٧٠ بالمائة من اجمالي الناتج القومي العام أي أكثر من ضغفي نسبة الانفاق الحكومي، والولائي، والمحلي مجتمعا في امريكا. وعند الحديث عن العجز في الميزانية فان العجز في الميزانية الاسرائيلية يبلغ أربعة اضعاف العجز الأميركي عند مقارنة العجز بالناتج القومي العام.

تملك الحكومة شركات تجارية محضة تتراوح ما بين شركة الطيران الاسرائيلية «العال» واكثر سلسلة محلات تجارية في البلاد.

الأراضي المحتلة. وذكر اللورد بلانك شامير انه تمت الموافقة على اتفاقيات تجارية أوروبية - اسرائيلية بعد ذلك. وأكد ان المجموعة الأوروبية عملت ذلك من أجل مصلحة الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء. وفي خطابها أمام الكنيست حذر لأمب الاسرائيليين من انه لن يكون هناك سلام دائم في المنطقة دون الاعتراف بالحقوق الشرعية للفلسطينيين.

وقال في الوقت نفسه ان اسرائيل ايضا حقوا امنية مهمة وحوية، وان اصدقاء اسرائيل سوف يعملون من أجل ضمان هذه الامتيازات والمصالح والحقوق، وحمايتها. لكن اللورد لأمب اضاف ان اصدقاء اسرائيل لن يتفهموا ذلك اذا «ما نأتم بانفسكم ولم تبذوا اهتماما بم يقلونه لكن.. يجب ان تشاركوا في محادثات وحوار. والرأي الأوروبي الآن هو انه لا يمكن تحقيق سلام دائم دون حل المشكلة الفلسطينية». اما شامير فقال ان اسرائيل مستعدة لاجراء محادثات ولكن تحت اشراف القوتين العظميين أو الأمم المتحدة فقط. وأنه لا يرى هناك أي دور للمجموعة الأوروبية. ويتنقد المسؤولون الاسرائيليون بشدة المحادثات التي من المخطط ان يجريها وليام وودغريف وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية، وهانز فان دين برونك، وزير الخارجية الهولندية. وكان السفير الاسرائيلي السابق في بون، يوهانيس ميور، قد قال في الاسابيع الماضية ان الاشتغال في شؤون منظمة التحرير أصبح مفضلة للمجموعة الأوروبية. وقال ان أوروبا، التي تعصف بها نزاعات وخلافات داخلية، ليست في وضع يمكنها من تسوية مشاكل شعب آخر، كما يجب على زعماء المجموعة مكونة من اثني عشرة دولة ان يسألوا انفسهم عما اذا كان لجهودهم في الشرق الأوسطية نتيجة بناءة على الاطلاق.

واتهم اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، الذي اجتمع ايضا مع الوفد البرلماني الأوروبي، المجموعة الأوروبية بأنها تظهر ولاءه كلاميا كاذبا لمحنة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات غزة.

في الوقت الذي ما زالت فيه الحرب في افغانستان قائمة ومستمرة فان المفاوضات السوفيتية بولي فورتنسوف فشلت خلال المحادثات المتواصلة التي اجراها في طهران واسلام اباد في الحصول على وقف لاطلاق النار بين القوات الافغانية النظامية والمجاهدين الافغان، وهو الهدف الرئيسي الذي يسعى لتحقيقه والتوصل اليه.

وقد انتقد المفاوض السوفيتي النائب الاول لوزير الخارجية والسير لدى افغانستان فورتنسوف، باكستان بسبب الدعم العسكري الذي تقدمه للمجاهدين.

ويمكن الهدف الرئيسي والحقيقي للاتحاد السوفيتي في التوصل الى وقف لاطلاق النار بين المجاهدين الافغان والقوات الحكومية قبل الانسحاب المتوقع للقوات السوفيتية التي يقدر عدد افرادها بحوالي خمسين ألف جندي والذين لا يزالون برايطون في افغانستان ويعلمون دورا كبيرا في الدفاع عنها في الخامس عشر من شهر فبراير المقبل.

ومن جديد التي فورتنسوف فلالا من الشك على موعد هذا الانسحاب اذا ما استمرت هجمات الثوار الافغان على الجند السوفيت قبل وانتهاء الانسحاب. وطبقا لتقارير المراسلين الصحفيين الغربيين والدبلوماسيين الاجانب فان القوات السوفيتية تستعد للمغادرة الأراضي الافغانية وان بعض هذه القوات قد بدأت بالانسحاب بالفعل.

ويسعى الاتحاد السوفيتي بوضوح الى مساعدة باكستان في التوصل الى وقف لاطلاق النار. وكما اقرب موعد الانسحاب الرسمي كلما شعر زعماء المجاهدين الافغان بانهم مستعدون ويمدون عن نصيرهم وحاميهم الباكستاني وكما تباعدت مصالحهم وبالأخص بين المجاهدين المعتدلين المؤيدين لآلامة دولة ديمقراطية على الطريقة الغربية، وبين الاصوليين الذين يدعون الى قيام جمهورية اسلامية.

وتقول المصادر الدبلوماسية الغربية من الجانبين المتفاوضين ان الروس سيكتفون بوقف

العلية في نظامها الاشتراكي

مشاكل اسرائيل الاقتصادية أخطر عليها من الانتفاضة

يظهر قرار الحكومة الاسرائيلية المأجبه في التسبيع الماضي بتخفيض قيمة الشيكات، وتخفيض الدعم الحكومي، وتخفيض ميزانية الدولة بمقدار ٥٠٠ مليون دولار، ان هناك بعض المسؤولين الاسرائيليين قد ادركوا اخيرا خطورة مشاكل البلاد الاقتصادية.

والازمة التي تواجهها اسرائيل من صنع ايديها، وهي اخطر من «الهجوم السلمي» لمنظمة التحرير الفلسطينية، واخطر من الانتفاضة الداخلية او تهديد الصواريخ العربية. وفي الوقت الذي يعتبر فيه الجيش الاسرائيلي مآثرة للقيم الغربية في الشرق الأوسط، فان اقتصادها ليس كذلك. فهي اشتراكية، لكنها تعيش على المساعدات المالية التي تقدمها لها الولايات المتحدة والجانبايات اليهودية في مختلف انحاء العالم. ولكن حتى هذه المساعدة، لم تعد تفي بالفرش، وهو بقاء اسرائيل على ما يرام.

ولهذا فان اسرائيل في حالة تدهور، ويقيم على الاسرائيليين دائما كابوس البيروقراطيين، وكابوس جامع الضرائب، وبخطر استطلاع للراي اجري في اسرائيل في الصيف الماضي ان معظم الاسرائيليين لم يعودوا يشعرون بالامن والسلامة في بلدهم. ولهذا فان اسرائيليين كثيرين باتوا يسعون للحصول على بطاقات خضراء «غرين كارد» للهجرة الى الولايات المتحدة. وتشير التقارير الى ان واحدا وعشرين ألف اسرائيلي خرجوا من اسرائيل الى امكان أخرى وأنه من بين عشرين ألف يهودي سوفيتي سمح لهم بالهجرة في عام ١٩٨٨، استقر ثمانية بالمائة فقط من هؤلاء، في اسرائيل، وباختصار، فان الحلم الاسرائيلي بـ«يونيويا اشتراكية» قد مات.

عن الهيرالد تريبيون

رياضة كويتية

موافقة مشروطة للاتحاد الدولي على إقامة البطولة الإسلامية

أبلغ الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اتحاد كرة القدم الكويتي أمس موافقته على إقامة بطولة الصداقة والسلام «البطولة الإسلامية» في الكويت خلال شهر مارس المقبل، إلا أن الاتحاد الدولي اشترط أن تشترك ست دول فقط في الأدوار النهائية للبطولة في الكويت وأن تقام التصفيات لهذه الأدوار النهائية في القارات المختلفة... بمعنى أن تجري الدول المشاركة في قارة آسيا تصفيات فيما بينها وكذلك الدول العربية من الشرق الأوسط ولأدوار النهائية.

عقد اجتماع حثيث للجنة المنظمة العليا حيث يجري الاتصال مكثفة مع الاتحاد الدولي بشأن الشروط التي فرضها على إقامة البطولة.

تغيير وحيد بمناصب اتحاد الكراتية

تم تركيبة الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيسا لاتحاد الكراتية في دورته الثانية الجديدة والتي تستمر حتى ما بعد ألبلياد برشلونة عام ١٩٩٢.

وكان مجلس إدارة الاتحاد ونسبه الاتحاد السابق الذي تم تركيته مؤخرا دون حاجة لإجراء انتخابات قد عقد اجتماعا مساء أمس الأول لتوزيع المناصب التنفيذية داخل المجلس حيث احتفظ الشيخ مشعل الجراح بمنصبه، كذلك احتفظ الشيخ خليفة ناصر العبدى بمنصبه كاتب للرياضة، وفاضل الصراف أميناً للسر العام، وعباس تركي مساعداً أمين السر.

وكان التغيير الوحيد في منصب أمين الصندوق حيث حل محمد المشعل محل اسمعيل الشاذلي أمين صندوق الاتحاد السابق.

العربي متصدر دوري اليد القطري يفوز على النصر ٢٦/٢٩

أقيمت مساء أمس مباراة في الدوري العام للدرجة الأولى لكرة اليد أسبقت عن فوز العربي على النصر بنتيجة ٢٦/٢٩. وقد انتهى الشوط الأول بتقدم فريق العربي ١٤ مقابل ١٣.

ويتمتع الفريق العربي حتى الآن بفريق النادي العربي برصيد ٣٤ نقطة يليه فريق النصر برصيد ٢٥ نقطة.

هذا وتقام اليوم الخميس مباريات في الدوري نفسه.

رفض طلب فنجاء بتأجيل نهائيات كأس الأندية العربية

مسقط - أ.ب. - رفض الاتحاد العربي لكرة القدم اقتراحا لنادي فنجاء العماني بتأجيل نهائيات كأس الأندية العربية (بطلة الدوري من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٩ إلى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠.

وبذلك وضع الاتحاد العربي للعبة حدا للخلاف بين نادي فنجاء وبين الاتحاد العماني للعبة الذي اضطر إلى سحب ترشيح فنجاء لتنظيم النهائيات بسبب كثرة المشتات العسكرية في السلطنة خلال العام الحالي.

الاهلي البحريني يهزم الشباب الاماراتي باليد

دبي - وأج - فاز فريق نادي الاهلي البحريني لكرة اليد على فريق نادي الشباب الاماراتي ١٨/٢٥ في المباراة الخيلية المقابلة التي أقيمت بينهما مساء أمس ضمن بطولة الأندية أبطال الكؤوس لدول مجلس التعاون التاسعة التي أقيمت بصالة الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم بنادي الشباب بدبي.

وكانت نتيجة الشوط الأول ١٤/١٧ لصالح اهلي البحرين.

الزمالك يفوز على الاسماعيلي باعترال زين

الاسماعيلية - أ.ش. - فاز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على فريق النادي الاسماعيلي بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة الودية التي جرت بينهما باستاد الاسماعيلية كترية للاعب الاسماعيلي طارق زين بمناسبة اعتزاله.

وقد جاء هدف المباراة في الشوط الأول للاعب اللاعب مجدي طلبة في الدقيقة الخامسة.

وكانت المباراة بصفة عامة سريعة وحاسمة من الجانبين على حساب المستوى الفني ولعب طارق زين ٢٥ دقيقة في الشوط الأول للمباراة ثم غادر الملعب مودعا الجماهير.

البطولة العربية السادسة الفردية للشطرنج وزير الشؤون الكويتي يشهد بدور اتحاد الشطرنج المصريان عفيفي والعروسي يتصدرا بطولة الرجال



وزير الشؤون يتوسط رؤساء الوفود ورئيس الاتحاد العربي

يعد ذلك شكر راشد الروحاني رئيس الاتحاد الكويتي للشطرنج الشيخ ناصر على رعايته للبطولة وعاهده على بدل الميز من الجهد في سبيل تطوير لعبة الشطرنج في الكويت.

من جهة أخرى ما زالت المنافسات مستمرة لليوم الرابع عشر للبطولة دون معرفة هوية البطل رغم تصدر اللاعبين المصريين عفيفي والعروسي بعد الجولة ١٣ لبطولة الرجال برصيد ١٠ نقاط وبالنسبة للنساء لما زالت اللاعبة السورية رانيا العباسي هي المتصدرة ولها ٧ نقاط رغم خسارتها أمام اللاعبة المصرية سهر بسطا والتي تتساوى مع الجزائرية ريم عوي برصيد ٦ نقاط.

وفي حالة انتقال رانس لاسبانول الذي يحتل المرتبة ١٨ بدوري اسبانيا فانه سيكون ثاني لاعب سوفيتي في الدوري اسباني بعد رينات داساييف الذي وقع للعب مع اشبيلية العام الماضي.

الساحية والتضامن يختتمان مبارياتهما بالمشترك بالتعادل ١/١



كاظم الخصري مهاجم الساحية وتسديدة جانبية على مرمى التضامن

لكن الوضع اختلف تماما في الشوط الثاني حيث ضغط التضامن منذ بدايته وتقدم لاعبو وسطه لادخال لكثيرة عدد المهاجمين واستغلوا شدة الريح التي ساندتهم وذلك في محاولة منهم لتحقيق التعادل... وباللعل نجح الفريق باجبار الساحية للرجوع الى الدفاع والاعتماد على الكرات العكسية في الهجوم وتمكن خالد خليفة من احراز التعادل

الاتحاد المصري يبحث تقرير الجوهري والانتخابات المقبلة دعوة همدان بن زايد وعيسى بن راشد لاعتزال جعفر

نجوم من السعودية والامارات والمغرب بمباراة الاعتزال



الشيخ عيسى بن راشد

جعفر والتي سيتم توزيعها على الجماهير من خلال أجزاء فرقة على تذاكر المباراة.

اللاعبون العرب

وبخلاف لقاء القمة الودي بين المنتخب الكويتي والمنتخب المصري فقد تأكد حضور عدد من النجوم في الخليج للمشاركة في لقاء الزمالك والمنتخب العربي الذي يسبق اللقاء الرئيسي حيث يلعب من السعودية صالح النعمية ومجاد عبدالله وأمين دابو واحمد جميل، ومن الامارات عدنان الطائي، ومن المغرب عزيز بويرالة، الذي اتصل به جعفر أمس ليؤكد على حضوره.

كما تم توجيه الدعوة للشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم بالامارات، والشيخ عيسى بن راشد خليفة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية.

المشهر يستقبل وفد الاهلي

علمت «القبس» ان المشير محمد عبدالحليم ابوشالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والاتحاد الحربي المصري سوف يستقبل خلال الاسبوع المقبل وفدا من مجلس ادارة النادي الاهلي برئاسة عبد الله صالح الوضحي ويضم رئيس شرف النادي الفريق اول عبدالحسين كامل مورتجي ويتخلل المقابلة بحث مشكلة استاذ الاهلي الجديد وسيطلب وفد الاهلي الحصول على قفزة ارض بديلة لبناء استاد او محاولة تدليل الصمبار التي تواجه النادي حاليا بشأن ارض النادي بمدينة نصر.



الشيخ حمدان بن زايد

سيتمضمّن من مفاجات. هذا وكان نادي الزمالك قد تلقى برفقة من الاتحاد الكويتي بسعود وصول بعثة الكويت على طائرة خاصة مساء الجمعة وذلك عقب انتهاء مباراة الكويت والامارات التي تقام في تصفيات آسيا.

وقد شكل مجلس الادارة لجنة خاصة لاستقبال الوفد الكويتي.

من ناحية أخرى تختم اليوم التجارب النهائية للاستعراضات واللوحات التي أعدها وصممها حسن أمين المشرف على مهرجان اعتزال فاروق جعفر.

وصرح حمادة امام عضو لجنة التكريم بان المهرجان سيشهد أكثر من مائة شخصية عربية رياضية تم توجيه الدعوة لهم للحضور. وقد تلقى النادي موافقة عدد كبير منهم ويبدأ وصولهم اعتبارا من يوم الجمعة.

وقد بدأت الهدايا تتوالى على فاروق



صالح النعمية

تبادل الساحية والتضامن بهدف لكل منهما في اخر مباريات الفريقين في مسابقة الدوري المشترك والتي أقيمت بينهما أمس على استاد عبدالله خليفة بنادي البروك ليبروع الساحية برصيد ٢٤ الى نقطة واحدة واحتلال المركز السادس بالمسابقة ويشارك الأهداف العربي والفصحيل... اما التضامن فقد رفع رصيده الى ١٢ نقطة تضمه في المركز التاسع بفارق الأهداف عن الجهور الذي لم يحتقم مبارياته بعد.

جاءت المباراة متوسطة المستوى تقاسم فيها الفريقان السيطرة على زمام اللعب واحراز الأهداف... فقد ضغط الساحية في البداية وحاصر خصمه في ملعبه معظم فترات الشوط الأول... ولكنه رغم سيطرته فان خطورته كانت بعيدة نسبيا عن مرمى خصمه الا في كرتين او ثلاث كانت من تسديدات قوية من خارج المنطقة.

وفي الدقيقة ١٢ من الشوط الأول احتجز كاظم الخصري هدف الساحية الوحيد من كرة هياها له باطل بالزاوية اليمنى - وقد حاول بعدها لكتشيرة عدد المهاجمين واستغلوا شدة الريح التي ساندتهم وذلك في محاولة منهم لتحقيق التعادل... وباللعل نجح الفريق باجبار الساحية للرجوع الى الدفاع والاعتماد على الكرات العكسية في الهجوم وتمكن للمهاجمين قطعها جميعها باسل عبد النبي.

الاتحاد المصري يبحث تقرير الجوهري والانتخابات المقبلة دعوة همدان بن زايد وعيسى بن راشد لاعتزال جعفر

نجوم من السعودية والامارات والمغرب بمباراة الاعتزال



الشيخ عيسى بن راشد

جعفر والتي سيتم توزيعها على الجماهير من خلال أجزاء فرقة على تذاكر المباراة.

اللاعبون العرب

وبخلاف لقاء القمة الودي بين المنتخب الكويتي والمنتخب المصري فقد تأكد حضور عدد من النجوم في الخليج للمشاركة في لقاء الزمالك والمنتخب العربي الذي يسبق اللقاء الرئيسي حيث يلعب من السعودية صالح النعمية ومجاد عبدالله وأمين دابو واحمد جميل، ومن الامارات عدنان الطائي، ومن المغرب عزيز بويرالة، الذي اتصل به جعفر أمس ليؤكد على حضوره.

كما تم توجيه الدعوة للشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم بالامارات، والشيخ عيسى بن راشد خليفة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية.

المشهر يستقبل وفد الاهلي

علمت «القبس» ان المشير محمد عبدالحليم ابوشالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والاتحاد الحربي المصري سوف يستقبل خلال الاسبوع المقبل وفدا من مجلس ادارة النادي الاهلي برئاسة عبد الله صالح الوضحي ويضم رئيس شرف النادي الفريق اول عبدالحسين كامل مورتجي ويتخلل المقابلة بحث مشكلة استاذ الاهلي الجديد وسيطلب وفد الاهلي الحصول على قفزة ارض بديلة لبناء استاد او محاولة تدليل الصمبار التي تواجه النادي حاليا بشأن ارض النادي بمدينة نصر.

لويس يشارك ببطولة اسبانيا للصالات المخلقة

مدريد - ي.ب. - يشترك النجم الاولمبي الأمريكي كارل لويس في سباق ٦٠٠ عدو للصالات المخلقة في اسبانيا يوم ١٠ فبراير المقبل في اول ظهور له بالبطولات الاوروبية.

اعلن ذلك منظمو البطولة وقالوا ان لويس حاصل ذهبية ١٠٠م والوثب الطويل سوف يتقاضى مبلغ ٢٥ ألف دولار للمشاركة في البطولة التي ستقام في مدينة سان سباستيان، ويحاول المنظّمون التوصل الى اتفاق مع لويس للمشاركة في بطولات ستقام في مدريد واشبيلية ولاكورونيا وفي وقت لاحق من هذا العام.

اسبانيول يحدد نهاية الشهر موعدا لوصول اللاعب السوفيتي رانس

برشلونة - اسبانيا - ي.ب. - صرح مسؤول باسم نادي اسبانيول ان النادي حدد نهاية الشهر الحالي اخر موعد لنادي ديناو كيب السوفيتي لانتقال لاعبه بكاس العالم فاسيلي رانس، واضاف المصدر ان الاتفاقية الموقعة مع النادي السوفيتي تنص على ذلك الا ان فريق ديناو كيب يحاول تأخير ذلك، حيث انه بعد فريته للمشاركة في الموسم الجديد الذي يبدأ في مارس المقبل.

وفي حالة انتقال رانس لاسبانيول الذي يحتل المرتبة ١٨ بدوري اسبانيا فانه سيكون ثاني لاعب سوفيتي في الدوري اسباني بعد رينات داساييف الذي وقع للعب مع اشبيلية العام الماضي.

مكثرو يصل استراليا للمشاركة ببطولتها المفتوحة

اليد - استراليا - وصل الى هنا امس الاول لاعب التنس الأمريكي جون مكثرو ليبدأ اول مشاركاته لعام ١٩٨٩ في البطولة الاسترالية المفتوحة للتنس المقرر ان تبدأ يوم ١٦ يناير الحالي.

ويذكر ان مكثرو «٢٩ سنة» مصنف رقم ١١ سوف يشترك ببطولة ريو التي بدأت امس قبل التوجه الى مليون والتي يشترك فيها كل من المرشح الاول ماتس فيلندر ويطل ويملدون ستيفان اديبر، والمرشح الثاني عالميا ايفان لنزل، والاسرالي بات كاش.

تحقق حلمه في سن ال ٣٥

ستوكهولم - ي.ب. - تلقى حارس مرمى منتخب السويد السابق لكرة القدم جان مولر عقدا لمدة ثلاثة اشهر ليحرس بارجة الثانية ستورلاند وسجل الهدفين ويتشاور هيل... ويستتظر اكسفورد الفائز من مباراة الاعادة بين مانستريونايته وكوينز بارك رينجرز ليقاتله في الدور الرابع، وسيخيب عنه في هذا اللقاء مهاجمه مازكو غايارديني الذي نال المشاركة الحرة في المباراة ضد ستورلاند.

ويحضر ستة آلاف و٥٧٤ متفرجا، فاز رينجرز على ترانر ١/٢ سجل هدفي رينجرز سيور في ١٢، ٣٠ وفراكتين بعده بمشرين دقيقة، وسجل موير هدف ترانر الوحيد بالدقيقة ٧٠.

وسيلعب رينجرز في الدور الرابع خارج ارضه ضد غريمسبي.

ريال مدريد يخطف الفوز من ملقه بأخر لحظة برتونة يكتسح اشبيلية بالاربعه والتيكو يصد للثالث

مدريد - رويتر - بفضل هدف سجله في آخر دقيقة ريكاردو جاليفو استطاع ريال مدريد المحافظة على صدارة الدوري الاسباني عندما فاز ١/٢ على فريق ملقه الذي يحتل المركز الخامس عشر (من اصل ٢٠ فريقا) في الدوري الاسباني، وبهذا الفوز ظل ريال مدريد يتصدر بفارق نقطتين عن فريق برشلونة الذي فاز ٤/٥ على فريق اشبيلية.



بورتاغويوني في كرة مشتركة مع شانو لوبيز مدافع ملقه - رويتر

غرامة وانذار شديد لسونس مدرب الينجرز

غلاسكو - أ.ب. - فرض الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم غرامة بقيمة ١٠٠ جنيه استرليني على مدرب فريق الينجرز غريم سونس ووجه اليه انذارا شديدا بسبب انتقادات هذا الأخير لحكم مباراة أبردين ورينجرز الذي اقيم خلال اشهرين الاول/اكتوبر الماضي ضمن بطولة الدوري.

الكويت والامارات اليوم بتصفيات كأس العالم الاردن يستضيف العراق... وعمان يقابل قطر



منتخب الكويت الوطني

المجموعة الاولى، وفي العاصمة الاردنية عمان يتقابل المنتخب الاردني مع نظيره العراقي.

امام قطر، بينما تقابل العراق مع منتخب عمان ١/١ في مسقط.

وفي العاصمة العمانية مسقط

تستأنف اليوم مباراة تصفيات القارة الاسيوية لبطولة كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم التي ستقام نهائياتها في ايطاليا.

وفي الكويت يخوض المنتخب الكويتي مباراة غاية في الصعوبة أمام المنتخب الاسراني في المجموعة الاسيوية الثالثة.

منتخب الكويت لعب مباراة واحدة في المجموعة يوم الجمعة الماضي في اسلام آباد وفاز ١/٠ صفر على باكستان، الا ان أداء الفريق لم يكن مقننا رغم فوزه وهدف الفريق الخصم، بينما تعتبر مباراة اليوم الاولى لمنتخب الامارات في مستقبل وصلة التصفيات، وتأتي صعبة المباراة من كونها اول مباراة لمنتخب الكويت في التصفيات على ملعبه، وامام فريق لا يستهان به ويديره البرازيلي ماريو زاجالو الذي تولى تدريب الكويت في السبعينات، وفي الوقت نفسه الذي يعاني فيه منتخب الكويت من عدم استقرار تشكيل الفريق، وغياب أكثر لاعبين من شاركوا في كأس آسيا الشهر الماضي في قطر.

كأس انكلترا لكرة القدم وست هام الاخير يقصي الارسانل متصدرا الدوري مانستر يستدرج رينجرز الى اولد ترافورد بالتعادل



مارك ستين

لندن - الوكالات - تاهلت اندية وست هام وايفرتون وكسفورد وريدنغ للدور الرابع في بطولة كأس انكلترا لكرة القدم، وذلك بعد فوز وست هام ١/٠ صفر على الارسانل، وايفرتون على برستون ميتش البيون ١/٠ صفر، باكسفورد على سندرلاند ٢/٠ صفر، وريدنغ على ترانر ١/٢ في مباريات لاعادة بالدور الثالث للمنافسة والتي قيمت مساء امس الاول، بينما سيتقابل فريقا مانستريونايته وكوينز بارك رينجرز للمرة الثالثة في مباراة الاعادة التي اقيمت مساء امس الاول ايضا.

لندن - الوكالات - تاهلت اندية وست هام وايفرتون وكسفورد وريدنغ للدور الرابع في بطولة كأس انكلترا لكرة القدم، وذلك بعد فوز وست هام ١/٠ صفر على الارسانل، وايفرتون على برستون ميتش البيون ١/٠ صفر، باكسفورد على سندرلاند ٢/٠ صفر، وريدنغ على ترانر ١/٢ في مباريات لاعادة بالدور الثالث للمنافسة والتي قيمت مساء امس الاول، بينما سيتقابل فريقا مانستريونايته وكوينز بارك رينجرز للمرة الثالثة في مباراة الاعادة التي اقيمت مساء امس الاول ايضا.

لندن - الوكالات - تاهلت اندية وست هام وايفرتون وكسفورد وريدنغ للدور الرابع في بطولة كأس انكلترا لكرة القدم، وذلك بعد فوز وست هام ١/٠ صفر على الارسانل، وايفرتون على برستون ميتش البيون ١/٠ صفر، باكسفورد على سندرلاند ٢/٠ صفر، وريدنغ على ترانر ١/٢ في مباريات لاعادة بالدور الثالث للمنافسة والتي قيمت مساء امس الاول، بينما سيتقابل فريقا مانستريونايته وكوينز بارك رينجرز للمرة الثالثة في مباراة الاعادة التي اقيمت مساء امس الاول ايضا.

ريال مدريد يخطف الفوز من ملقه بأخر لحظة برتونة يكتسح اشبيلية بالاربعه والتيكو يصد للثالث

مدريد - رويتر - بفضل هدف سجله في آخر دقيقة ريكاردو جاليفو استطاع ريال مدريد المحافظة على صدارة الدوري الاسباني عندما فاز ١/٢ على فريق ملقه الذي يحتل المركز الخامس عشر (من اصل ٢٠ فريقا) في الدوري الاسباني، وبهذا الفوز ظل ريال مدريد يتصدر بفارق نقطتين عن فريق برشلونة الذي فاز ٤/٥ على فريق اشبيلية.



بورتاغويوني في كرة مشتركة مع شانو لوبيز مدافع ملقه - رويتر

غرامة وانذار شديد لسونس مدرب الينجرز

غلاسكو - أ.ب. - فرض الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم غرامة بقيمة ١٠٠ جنيه استرليني على مدرب فريق الينجرز غريم سونس ووجه اليه انذارا شديدا بسبب انتقادات هذا الأخير لحكم مباراة أبردين ورينجرز الذي اقيم خلال اشهرين الاول/اكتوبر الماضي ضمن بطولة الدوري.

الكويت والامارات اليوم بتصفيات كأس العالم الاردن يستضيف العراق... وعمان يقابل قطر



منتخب الكويت الوطني

المجموعة الاولى، وفي العاصمة الاردنية عمان يتقابل المنتخب الاردني مع نظيره العراقي.

امام قطر، بينما تقابل العراق مع منتخب عمان ١/١ في مسقط.

وفي العاصمة العمانية مسقط

تستأنف اليوم مباراة تصفيات القارة الاسيوية لبطولة كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم التي ستقام نهائياتها في ايطاليا.

وفي الكويت يخوض المنتخب الكويتي مباراة غاية في الصعوبة أمام المنتخب الاسراني في المجموعة الاسيوية الثالثة.

منتخب الكويت لعب مباراة واحدة في المجموعة يوم الجمعة الماضي في اسلام آباد وفاز ١/٠ صفر على باكستان، الا ان أداء الفريق لم يكن مقننا رغم فوزه وهدف الفريق الخصم، بينما تعتبر مباراة اليوم الاولى لمنتخب الامارات في مستقبل وصلة التصفيات، وتأتي صعبة المباراة من كونها اول مباراة لمنتخب الكويت في التصفيات على ملعبه، وامام فريق لا يستهان به ويديره البرازيلي ماريو زاجالو الذي تولى تدريب الكويت في السبعينات، وفي الوقت نفسه الذي يعاني فيه منتخب الكويت من عدم استقرار تشكيل الفريق، وغياب أكثر لاعبين من شاركوا في كأس آسيا الشهر الماضي في قطر.

كأس انكلترا لكرة القدم وست هام الاخير يقصي الارسانل متصدرا الدوري مانستر يستدرج رينجرز الى اولد ترافورد بالتعادل



مارك ستين

لندن - الوكالات - تاهلت اندية وست هام وايفرتون وكسفورد وريدنغ للدور الرابع في بطولة كأس انكلترا لكرة القدم، وذلك بعد فوز وست هام ١/٠ صفر على الارسانل، وايفرتون على برستون ميتش البيون ١/٠ صفر، باكسفورد على سندرلاند ٢/٠ صفر، وريدنغ على ترانر ١/٢ في مباريات لاعادة بالدور الثالث للمنافسة والتي قيمت مساء امس الاول، بينما سيتقابل فريقا مانستريونايته وكوينز بارك رينجرز للمرة الثالثة في مباراة الاعادة التي اقيمت مساء امس الاول ايضا.

لندن - الوكالات - تاهلت اندية وست هام وايفرتون وكسفورد وريدنغ للدور الرابع في بطولة كأس انكلترا لكرة القدم، وذلك بعد فوز وست هام ١/٠ صفر على الارسانل، وايفرتون على برستون ميتش البيون ١/٠ صفر، باكسفورد على سندرلاند ٢/٠ صفر، وريدنغ على ترانر ١/٢ في مباريات لاعادة بالدور الثالث للمنافسة والتي قيمت مساء امس الاول، بينما سيتقابل فريقا مانستريونايته وكوينز بارك رينجرز للمرة الثالثة في مباراة الاعادة التي اقيمت مساء امس الاول ايضا.

لندن - الوكالات - تاهلت اندية وست هام وايفرتون وكسفورد وريدنغ للدور الرابع في بطولة كأس انكلترا لكرة القدم، وذلك بعد فوز وست هام ١/٠ صفر على الارسانل، وايفرتون على برستون ميتش البيون ١/٠ صفر، باكسفورد على سندرلاند ٢/٠ صفر، وريدنغ على ترانر ١/٢ في مباريات لاعادة بالدور الثالث للمنافسة والتي قيمت مساء امس الاول، بينما سيتقابل فريقا مانستريونايته وكوينز بارك رينجرز للمرة الثالثة في مباراة الاعادة التي اقيمت مساء امس الاول ايضا.

ريال مدريد يخطف الفوز من ملقه بأخر لحظة برتونة يكتسح اشبيلية بالاربعه والتيكو يصد للثالث

مدريد - رويتر - بفضل هدف سجله في آخر دقيقة ريكاردو جاليفو استطاع ريال مدريد المحافظة على صدارة الدوري الاسباني عندما فاز ١/٢ على فريق ملقه الذي يحتل المركز الخامس عشر (من اصل ٢٠ فريقا) في الدوري الاسباني، وبهذا الفوز ظل ريال مدريد يتصدر بفارق نقطتين عن فريق برشلونة الذي فاز ٤/٥ على فريق اشبيلية.



بورتاغويوني في كرة مشتركة مع شانو لوبيز مدافع ملقه - رويتر

غرامة وانذار شديد لسونس مدرب الينجرز

غلاسكو - أ.ب. - فرض الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم غرامة بقيمة ١٠٠ جنيه استرليني على مدرب فريق الينجرز غريم سونس ووجه اليه انذارا شديدا بسبب انتقادات هذا الأخير لحكم مباراة أبردين ورينجرز الذي اقيم خلال اشهرين الاول/اكتوبر الماضي ضمن بطولة الدوري.

النصر العراقي في ميدان الحرب ... والسلام

■ الانتماء لا يطلب قسرا، فهو قضية جوهرية في الضمير الانساني

■ مطلوب روضة نموذجية واحدة لتدريس اللغة العربية الفصحى



الرأي الآخر

يكتبه: سعود عبدالرحمن السمكة

النصر العراقي

لاشك ان القوى المعادية لتطلعات واماني امتنا العربية والاسلامية سوف تستمر في اجهاض اي توجه حضاري يعمل على نقل المجتمع العربي والاسلامي من حالة التخلف التي يعاني منها الى ان يكون مجتمعا حضاريا يكون الانسان فيه هو الثروة الحقيقية المباشرة الذي ينقله الى العالم المتحضر. وهذا ما حصل مع العراق الشقيق عندما بدأ ينفذ خطته للتنمية في السبعينات حيث راوا في توجه القيادة السياسية في العراق الشقيق واطورحاتها نحو البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ظاهرة يجب ان لا تستمر ويجب صدها ويعثرة جهودها بل وتدميرها اذا دعت الضرورة. ولقد بدأت تلك القوى التي انسلك عنها الجانب الخلقي والانساني تقويعا الولايات المتحدة الاميركية قائدة نظام القهر في العالم بممارسة اخلاقياتها المنحرفة من خلال رسم الخطط لاجهاض التجربة العراقية عندما لمسوا مصداقية القيادة العراقية من خلال سلوكها وتوجهاتها نحو بناء عراق المستقبل ليصل بشعبه الى مصاف الدول الصناعية المتقدمة. وبدأ المؤامرات على العراق تتواتر لتعطيل دوره التنموي في الداخل ودوره في التصدي لاي اختراق يمس سيادة امته العربية وامنها القومي.

وجاءت «كامب ديفيد» تلك المؤامرة التي حكمت فصولها في اكثر من عاصمة، والتي تعتبر من اضخم مخرجات السياسة الاميركية في عهد الرئيس الاميركي السابق (جيمي كارتر) ووقف العراق ضد هذه الاتفاقية ونجح مع اشقاؤه العرب من عزل نظام السادات ومن ثم تقزيم الاتفاقية وحشرها في دائرة لا تنضم من العرب سوى نظام السادات بالاضافة الى الولايات المتحدة واسرائيل «ويروي الاستاذ «محمد حسنين هيكس» في كتابه «زيارة جديدة للتاريخ» ص ٣٢٠ «بان السادات اشترك لوزير خارجية الولايات المتحدة «هنري كيسنجر» من معارضة العراق للاتفاقية. واذا بالآخر يبرق الى الشاه يأمره فيها بان يرسل قواته للتحرش في العراق واشغاله في محاولة لاعداء الضغط العراقي على الاتفاقية) كما تم تحريك بعض الزعامات الكردية التي تدعمها طهران. ولكن العراق انتظر وبقي صامدا وسقط الشاه وتبعه السادات بنهاية حتمية لم يغفل التاريخ عن ذكر اسماها. وبقيت الثورة العراقية تناضل من خلال قياداتها الحكيمة، واذا باعداء الامة العربية يدفعون اليها بتلك العفول الخاوية في محاولة للثقل من التركيبة الوطنية للشعب العراقي وفي هذا الجو المتوتر والمشحون بالمؤامرات اصبحت لدى القيادة السياسية في العراق قناعة بان هناك محاولة لاختراق الامن العربي، وبالتالي العبث بجغرافيا الجناح الشرقي للامة العربية، وان تعطيل لدور العراق سوف يكون في حال اجتياح ايران للجناح الشرقي للامة العربية. عندها لم يجد العراق بدا من حمل السلاح مدافعا عن البوابة الشرقية للامة العربية، واشتعلت الحرب وبدأت محاكاة الموت والمحوت المضاد في ساحات القتال، وتجلت الجيش العراقي في مختلف الاسلحة في مظاهرة عسكرية رائعة لم يشهد العالم لها مثيلا في الحروب السابقة. وانتصر العراق بوسائل النصر الازلية «التاريخ والجغرافيا» قبل ان تنتقل الحرب الى ساحة المفاوضات ولن يكون نصر العراق في ميدان السلام اقل من انتصاره في ميدان الحرب.

للبنني الكويت سوي من اجبها

ان الانتماء للوطن لايزرع وحشيا ويريا اي مثل الحشائش التي نراها تظهر في الربيع مع الامطار الموسمية كالحميران مثلا والانتماء لا يطلب قسرا من المواطن.

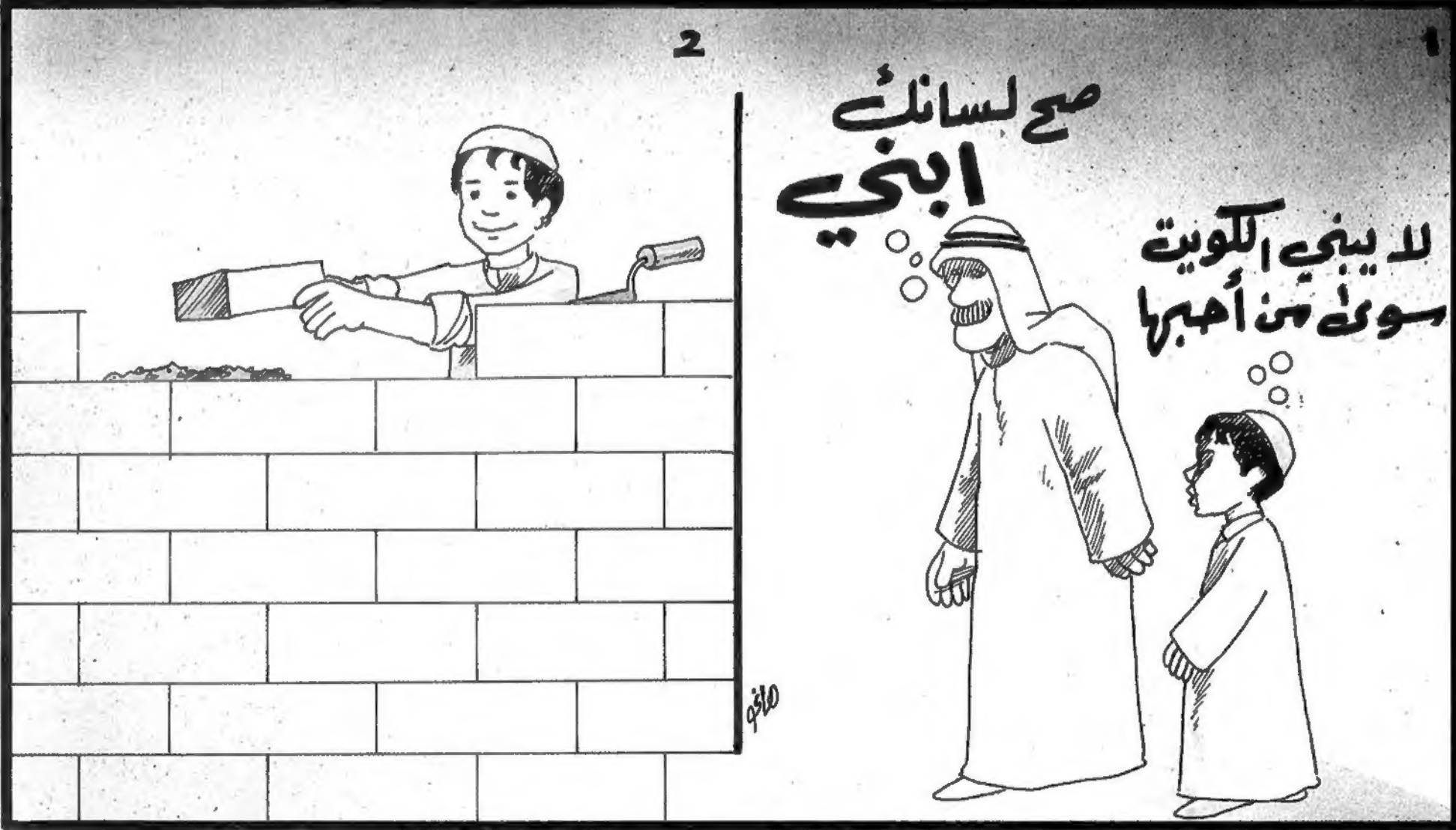
ان الانتماء بابعاذه العميقة للوطن، لاي وطن، يحتاج الى عناية ورعاية وسقاية. والانتماء قضية جوهرية في ضمير الانسان لاتصلح وليس من المقبول ان تطرح للمناقشة دون النظر بجدي واخلص الى تلك الارضية التي يقف عليها ذلك الانسان. هل هي قوية؟ هل اساساتها ثابتة؟ وراسخة ومنيعه؟ هل جذورها عميقة؟ اما اذا كانت هناك فجوات وفراغات وحلقات من المفروض ان تبقى متماسكة قد انفطرت فان ذلك يعني ان هناك خلا في البنية. وبالتالي فلن يكون لنا ان التساؤل عن الانتماء الحقيقي لهذا الانسان او ذاك، فالواجب علينا بادىء ذي بدء ان نملأ تلك الفراغات وتلك الفجوات، وان نعيد تماسك تلك الحلقات التي انفطرت. عندها فقط نستطيع ان نلصق ابعاد هذا الانتماء عند المواطن.

فالانتماء لايزدهر لدى المواطن تجاه وطنه الا اذا توفر له الكسب الحلال، والحرية الشريفة في الرأي والاجتهاد، والعمل حيث ان الوطن بقدر مايعطيك تعطيه، ويقدر مايحملك تحميه. فاذا ضمنت هذه الحقوق التي تعتبر اساسية للمواطن فسوف يضمن كل الحب للوطن وسوف يبنى الكويت لانه بذلك يكون قد تصاعد الحب في النفوس واصبحت سمات الوفاء لاتنقطع عندها نضمن ان الانتماء قد تكرر في الغواد.

ابناؤنا وبناتنا في الخارج

الامم لا ترقى الا برقي الانسان ولاشك ان الامم الراقية لم تصل الى ماوصلت اليه الا لانها اهتمت بالانسان أي اهتمام، وبالتالي فانها فتحت له ابواب العلم والمعرفة على مصاريها وجعلت الحوافز والجوائز التشجيعية للعلماء والمتفوقين في كل مجال من مجالات العلم والمعرفة، لان هذه المجتمعات تؤمن بان الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية ومن خلالها ترقى الامم.

نحن في الكويت، دولتنا كريمة في هذا المجال الذي هو مجال التعليم ومجتهدة اجتهدا تشكر عليه. ولكن هناك جزئيات نود طرحها ونتمنى على المسؤولين اخضاعها لدراسات جادة



بابتكار انماط واساليب جديدة تختلف عن الاساليب التقليدية المتبعة حاليا في تعليم اللغة العربية. حيث ان لغتنا العربية تعيش مرحلة خطيرة وحالة تخرج الى الاسفل بصورة مذهلة. لقد اهلنا الكبار لذلك فنحن لانريد لنشأنا ان يكبروا دون ان تكون لديهم خلفية قوية عن لغتهم. والملاحظ ان الصغار حصيلتهم اللغوية اخذة بالانهيار. حيث ان البداية لاتقوم على اساس راسخ ومتين. وهذا يتضح من خلال التعامل مع القرآن الكريم عند الكبار والصغار. الغالبية لاتجيد احكام القراءة الصحيحة عند تلاوة القرآن الكريم من المصحف. السؤال: لماذا لاتقام مدرسة تجريبية لتدريس اللغة العربية الفصحى في مرحلة الروضة؟ حيث ان تلك المرحلة والتي يسميها علماء النفس بالمرحلة السليبية والتي تتخشب فيها الاستعدادات لدى الطفل لتعلم اي شيء واي فن وعلم، فلنجد روضة واحدة فقط اذا نجحت، وفي قناعتنا انها ستنجح، عندها سوف نحل مشكلة اللغة العربية الفصحى لدى الكبار في المستقبل.

لانا مؤمنون بان هذه الشريحة تمثل كما لا بأس به من الثروة البشرية، وبالتالي فالمطلوب حمايتها ورعايتها الرعاية التي تتناسب وتطلعاتنا لمستقبل هذا البلد «وحيث يكون كنزك يكون قلبك»!

روضة نموذجية للعربية الفصحى

دائما عناية الامم المتقدمة بالطفل بالغة ومتقدمة وبالاخص في مجال تعليم اللغة والمحادثة، ولاشك ان هناك دولا كثيرة قد خطت خطوات كبيرة في هذا المجال وفتحت مدارس خاصة ليتعلم الطفل في مراحلها الاولى اجادتها المحادثة وكيف ينطق باللغة باحكامها الصحيحة. وقد اهتم علماء النفس في هذا المجال ايما اهتمام. لذلك نحن نتمنى على المسؤولين في الدولة ان يعوا هذه الحقيقة ويفكروا جديا

ومستمرة. فلنأخذ مثلا ابناؤنا الذين يدرسون في الخارج. هناك احصائيات تقيد بان عدد الذين يتلقون العلم في جامعات ومعاهد الولايات المتحدة الاميركية لا يقل عن خمسة عشر الف طالب وطالبة. معظمهم في مقتبل العمر تتراوح اعمارهم بين ثمانى عشرة واثنين وعشرين سنة. وان الكثير منهم يتعرض للقرية الطويلة لأول مرة. وبالتالي فان تاسيسهم تربويا وتعليميا لم ينضج قبل نهائهم الى هناك.

السؤال: ترى ما اثر المجتمع الاميركي مثلا على تكوين ابنائنا الفكري، والخلقي، والذوقي والقيمي؟ وكيف سينعكس ذلك عليهم كمدرسين، او ابناء، او امهات او ازواج، او زوجات؟ وما نسبة الذين يتزوجون منهم من اميريكيات؟ وما اثر ذلك على الاسرة الكويتية والعلاقات الاجتماعية في مجتمع المستقبل؟ هذه الاسئلة وغيرها تدور في بال الكثيرين. لذلك فالمطلوب دراسة هذا الامر دراسة وافية من جميع الجوانب

